الموسم الثاني
للانصات المركزي

فورين افيرز : نهاية استراتيجية الخروج الأميركية في الشرق الأوسط

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الخميس
2023/11/02
No. : 7859

هاوپەیمانیی کەرکوک هێز و ئیرادەمانە

تحالف كركوك قوتنا و ارادتنا

كركوك قوتنا و إرادتنا

١٤٢

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل:حماية الشراكة الحقيقية والوئام والتعايش لتحقيق الاهداف العليا
- قوباد كالباني :على الجميع التعامل بحذر مع الاوضاع الراهنة
- الرئيس بافل:بالوحدة والتعاون معاً فقط نستطيع حماية الكيان الكوردي الدستوري
- الاتحاد الوطني يدشن حملته الانتخابية بمرشحين اكفاء
- رسالة قائمة كركوك قوتنا وارادتنا لانتخابات مجالس المحافظات
- التصويت لقائمة (كركوك قوتنا وارادتنا) تثبيت لكوردستانية كركوك
- تحالف مهم من أجل نينوى وإدارتها بالشكل الصحيح
- رسالة و برنامج تحالف (إتحاد أهل نينوى) رقم 134
- بغداد تعول على قيادات الاتحاد الوطني لحسم ملف ـ الكردستاني ـ سلميا
- رئيس الجمهورية يستقبل وفدا من أهالي قضاء سنجار
- رئيس الجمهورية يؤكد أهمية توحيد الخطاب السياسي العراقي
- رئيس الجمهورية: العراق يتأثر بشكل بالتغيرات المناخية المباشرة وغير المباشرة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- أخطار تهدد العراق باستهداف المعسكرات والبعثات الدبلوماسية
- العراق والقضيّة الفلسطينيّة والكلفة المضاعفة
- معهد امريكي : المقاومة الإسلامية في العراق ولغة الميليشيات المشفرة

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- 100 سنة جمهورية.. رحلة تركيا من استقلال عسكري إلى تحرر سياسي
- د. محمد نور الدين: تركيا تُفارق الحياد: إسرائيل تغوّلت... و«حماس» حركة تحرّر

المرصد السوري و الملف الكردي

- سخط امريكي إزاء الهجمات المتواصلة في شمال سوريا
- العلاقة بين التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية: الواقع والمستقبل

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- روبن رايت : الأخطار العالمية الخمسة الناجمة عن حرب غزة
- أنطونيو غوتيريش: إعادة النظر في أمر إخلاء غزة
- انتوني بلينكن: عند مفترق طرق وثمة مساران أمامنا
- طارق الحميد : غزة..حرب حافة الهاوية

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- فورين افيرز : نهاية استراتيجية الخروج الأميركية في الشرق الأوسط
- ريشي سوناك: الذكاء الاصطناعي.. فرص جديدة ومخاطر جديدة أيضا

العدد: 7859... 2023-11-02

حماية الشراكة الحقيقية والوئام والتعايش لتحقيق الاهداف العليا

أجرى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/١١/١ محادثات في مبنى المكتب السياسي بأربيل، مع السفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي تناولت القضايا الثنائية والأوضاع في العراق والإقليم وتطورات الوضع في الشرق الأوسط.

وتم خلال اللقاء الذي حضره درباز كوسرت رسول مسؤول مكتب العلاقات « بحث الوضع السياسي في إقليم كردستان والعراق والشرق الأوسط، وشددا على استمرار الجهود الوطنية للتغلب على التحديات وإزالة العقبات».

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني: « حماية استقرار البلد والتأسيس لمستقبل أفضل مرهون بالتعاون والتنسيق بين القوى والجهات السياسية والحوار البناء بينها»، داعيا إياها إلى « التعاطي بمسؤولية مع الوضع الراهن والسعي معا لتحقيق الازدهار والرفاهية في البلاد"، مشددا على « أن تحقيق هذه الاهداف العليا يستدعي حماية الشراكة الحقيقية والوئام والتعايش».

التزام أمريكي تجاه الاقليم

من جهتها وفي منشور على منصة إكس، أكدت السفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي، ، أن زيارتها لكردستان انعكاس لالتزام بلادها تجاه الإقليم.

وقالت رومانوسكي "لقد قمت بزيارة إقليم كردستان العراق في الأول من تشرين الثاني للتأكيد على التزام الولايات المتحدة تجاه الاقليم، وضمان استمرار التعاون الأمني، والعمل معاً لمنع الهجمات على المصالح الأمريكية".وأضافت أنه "نقدر المناقشات المثمرة مع رئاسة إقليم كردستان ورئيس الحكومة ونائبه ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني".

دعوات للحكومة الاتحادية والاطراف العراقية الى التعامل بحذر مع الاوضاع الراهنة

لم يعد هناك أي عذر أو مبرر يحول دون إرسال حقوق متقاضي الرواتب في الإقليم

استقبل قوباد طالباني نائب ر ئيس حكومة اقليم كوردستان الاربعاء ٢٠٢٣/١١/١ في اربيل الينا رومانسكي سفيرة الولايات المتحدة الامريكية لدى العراق وبحثا الوضع الامني في المنطقة وعدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وتطرق الاجتماع الذي حضره مارك سترو القنصل العام الامريكي في الاقليم الى الاوضاع الامنية في المنطقة حيث عبر قوباد عن اسفه حول التوترات واحتمال تطورها، ودعا الحكومة الاتحادية والاطراف العراقية الى التعامل بحذر مع الاوضاع وعدم تأثيرها على امن واستقرار العراق».

واشار نائب رئيس حكومة الاقليم الى « ان توسيع دائرة الصراعات سيلحق اضرارا بالمنطقة كلها، ولهذا ينبغي على المجتمع الدولي وخاصة الدول المؤثرة في المنطقة العمل عبر الجهود الدبلوماسية لتهدئة التوترات ومنع تدهور اوضاع المنطقة اكثر».

كما تم بحث الاوضاع السياسية والاقتصادية في الاقليم والعلاقة بين اقليم كوردستان وبغداد وآلية حل المشكلات وازالة المعوقات امام تنفيذ قانون الموازنة العامة .

وكان رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، استقبل في اليوم نفسه السفيرة الأمريكية لدى العراق ألينا رومانوسكي والوفد المرافق لها.

وجرى في الاجتماع، التأكيد على أهمية إرسال الحقوق المالية لإقليم كوردستان، ولا سيّما بعد تقديم الجهات المعنية في حكومة إقليم كوردستان إلى الأطراف ذات العلاقة في الحكومة الاتحادية بيانات ومعلومات مفصلة ودقيقة مدعومة بوثائق قانونية ودستورية، إذ لم يعد هناك أي عذر أو مبرر يحول دون إرسال حقوق متقاضي الرواتب في الإقليم.

وفي سياق آخر من الاجتماع، اتفق الجانبان على أهمية الحفاظ على أمن واستقرار العراق وحماية السفارات والبعثات الدبلوماسية وقوات التحالف الدولي في العراق وإقليم كوردستان.

مع اجراء انتخابات نزيهة وشفافة

دعا قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، إلى إجراء الانتخابات التشريعية بالإقليم في موعدها.

وقال مكتبه الإعلامي إن طالباني «استقبل في أربيل، الاربعاء ٢٠٢٣/١١/١، السفيرة الكندية لدى بغداد كاثي بونكا»، مبينا أن «اللقاء شهد بحث قضايا مشتركة تهم الطرفين».

وأضاف البيان أن «الجانبين بحثا أيضا الوضع السياسي والاقتصادي في العراق وسبل حل الخلافات بين الإقليم والمركز، معربين عن الأمل في أن تجري الانتخابات المحلية في العراق بشفافية ونزاهة وعدالة».

وأكد البيان أن «طالباني والسفيرة الكندية ناقشا الانتخابات التشريعية المقبلة في إقليم كردستان، مشددين على ضرورة إجراءها في موعدها المحدد».

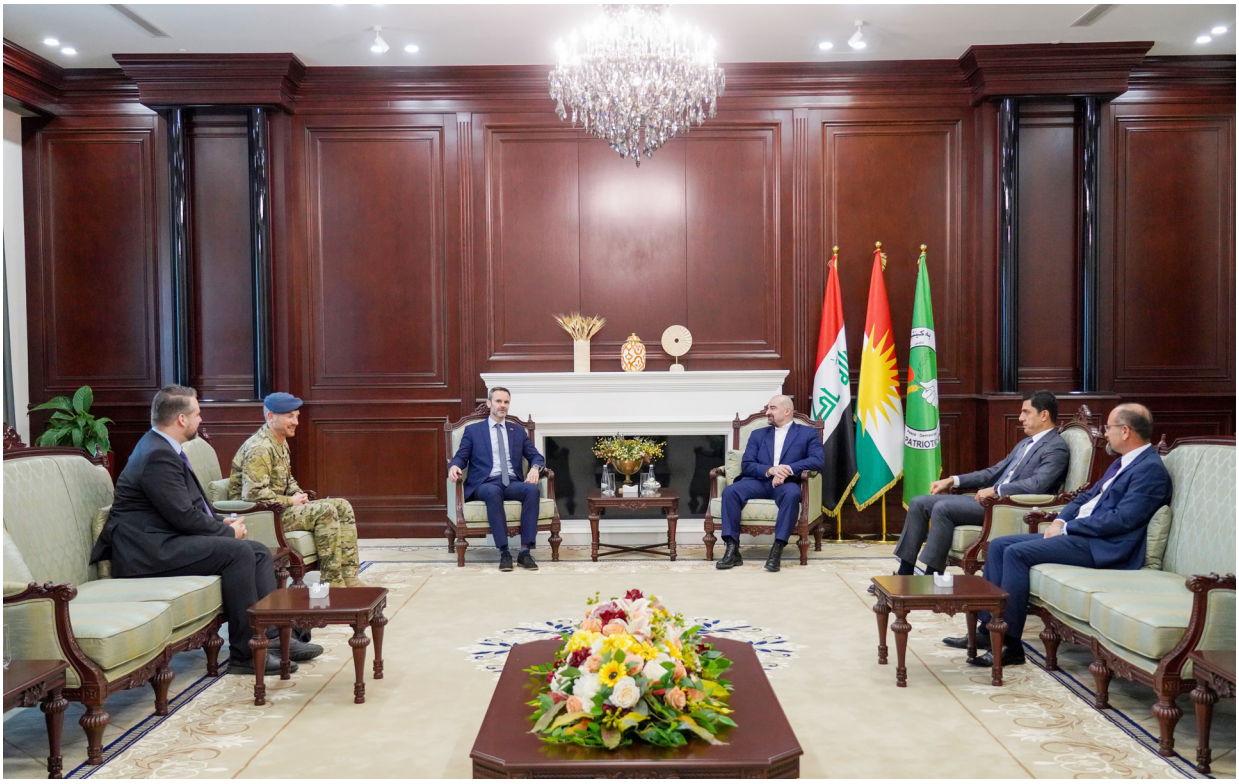

بالوحدة والتعاون معاً فقط نستطيع حماية الكيان الكوردي الدستوري

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/١١/١ في مبنى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني باربيل، ياكو بيريندز القنصل العام للمملكة الهولندية في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء، بحث الجانبان الاوضاع العامة في اقليم كوردستان، وملف الانتخابات، واكدا ضرورة استمرار الحوارات من اجل التوصل الى حل نهائي حول الملفات موضع الخلاف.

حول ملف الانتخابات والعلاقات بين القوى والاطراف السياسية في الاقليم، قال الرئيس بافل جلال طالباني: الاتحاد الوطني يدعم اي مسعى يهدف الى تعزيز كيان اقليم كوردستان الدستوري، ونريد اتخاذ القرارات حول الملفات التي لها ابعاد وطنية بالاجماع، لاننا فقط بالوحدة والتعاون معاً نستطيع حماية داخل البيت الكوردي، واجراء انتخابات نزيهة تكون بمستوى تطلع الجميع وتضمن تحقيق هذه الاهداف العليا.

في جانب آخر من اللقاء، بحث الجانبان توحيد قوات البيشمركة، حيث قال الرئيس بافل جلال طالباني: ان هذا الملف له اهميته الخاصة عندنا وجميع جهودنا تنصب باتجاه تجاوز العراقيل، نريد بناء قوة وطنية رصينة تكون في خدمة المصالح العليا، لكن يجب مراعاة العدالة بعيداً عن المصالح الخاصة.

وحول حياة المواطنين وتردي معيشة الموظفين، قال الرئيس بافل جلال طالباني: يجب توحيد جميع الجهود لانهاء هذه الاوضاع المؤسفة وعدم السماح ان تصبح حياة المواطنين ضحية للصراعات السياسية اكثر من ذلك، جهودنا مستمرة في هذا الاتجاه، ومن اولوياتنا ضمان حياة لائقة لمواطنينا.

الاتحاد الوطني يدشن حملته الانتخابية بمرشحين اكفاء

دشّن الاتحاد الوطني الكردستاني حملات الدعاية الانتخابية لانتخابات مجالس المحافظات العراقية، المقرر إجراؤها في ٢٠٢٣/١٢/١٨، من شهر كانون الأول المقبل ، وقد صادقت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على أسماء جميع مرشحي الاتحاد الوطني للانتخابات.

ويخوض الاتحاد الوطني الكوردستاني الانتخابات في محافظات كركوك ونينوى وصلاح الدين وديالى بـ١١٢ مرشحاً من الاشخاص الكفوئين والمخلصين ومن جميع المكونات.

وقال آراس محمد آغا مسؤول مركز تنظيمات نينوى للاتحاد الوطني الكوردستاني للموقع الرسمي للحزب إن الأخير "أجرى جميع الاستعدادات لانتخابات مجالس المحافظات المقرر اجراؤها الشهر المقبل".

واضاف "نخوض الانتخابات المحلية في نينوى بـ ٥٢ مرشحاً في قائمة (اتحاد أهل نينوى) التي تضم جميع المكونات من الكورد والعرب والتركمان والايزيديين والكاكائيين والشبك".

محافظة كركوك

بدوره قال روند ملا محمد مسؤول مركز تنظيمات كركوك للاتحاد الوطني الكوردستاني ان محافظة كركوك لديها اهمية خاصة لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني ونسعى بكل جهد للحصول على اعلى نسبة من الاصوات في انتخابات مجالس المحافظات لاثبات كوردستانية المحافظة.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه تحالف مع الحزب الشيوعي الكوردستاني لخوض الانتخابات المقبلة تحت اسم (تحالف كركوك قوتنا وارادتنا) وعن طريق ٣٠ مرشحاً تحت الرقم ١٤٢.

محافظة صلاح الدين

إلى ذلك قال محمد محمود نائب مسؤول مركز تنظيمات حمرين للاتحاد الوطني الكوردستاني إن الأخير الاتحاد اجرى جميع الاستعدادات اللازمة لخوض انتخابات مجالس المحافظات المقرر اجراؤها في يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨.

واضاف ان الاتحاد الوطني لديه مرشح واحد لانتخابات مجالس المحافظات وسنسعى بكل جهد لانجاحه، ونعمل من اجل الحصول على مقعد في مجلس محافظة صلاح الدين.

محافظة ديالى

من جانبه قال حسام علي مسؤول قسم الانتخابات في مركز تنظيمات خانقين ان الاستعدادات جارية في خانقين لانتخابات مجالس المحافظات وشكلنا فرق ولجان لجميع المناطق استعداداً للحملات الانتخابية.

واضاف ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه ٣٠ مرشحاً لخوض انتخابات مجالس المحافظات تحت الرقم ١٢٠، والمرشحون من جميع مكونات محافظة ديالى ونتوقع حصول الاتحاد الوطني الكوردستاني على اصوات كبيرة في انتخابات مجالس المحافظات.

المفوضية تصادق على أسماء جميع مرشحي الاتحاد الوطني

بدوره يقول رزكار حاج حمه مسؤول مكتب انتخابات الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح سابق للموقع الرسمي للحزب: "ان الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه ١١٢ مرشحاً لانتخابات مجالس المحافظات في محافظات كركوك وديالى وصلاح الدين ونينوى ولم يشمل اي من مرشحينا بقانون المساءلة والعدالة".

واضاف رزكار حاج حمه: "جميع مرشحينا من الاشخاص الكفوئين والجديرين بتحمل المسؤوليات وليست لديهم اي سوابق بالانضمام الى حزب البعث المنحل، وآمل أن ينالوا ثقة المواطنين في المناطق المتنازع عليها، للدفاع عن حقوقهم المشروعة".

وأوضح مسؤول مكتب الانتخابات، أنه "من المقرر أن تبدأ حملات الدعاية الانتخابية بداية تشرين الثاني المقبل، والاتحاد الوطني الكوردستاني أجرى جميع الاستعدادات اللازمة لخوض الانتخبات المقبلة لمجالس المحافظات".

ارقام قوائم الاتحاد الوطني

يشارك الاتحاد الوطني الكوردستاني بقائمة مستقلة في انتخابات مجلس محافظتي ديالى وصلاح الدين، أما في محافظات كركوك ونينوى، فيشارك ضمن تحالفات انتخابية.

ويخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس محافظة كركوك ضمن (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) وبالقائمة الرقم (١٤٢)، وتم إعلان التحالف الذي يضم الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الشيوعي، يوم ٢٠٢٣/٨/٥، كأول تحالف كوردي لانتخابات مجلس محافظة كركوك بغية عدم تشتت أصوات الكورد في المحافظة.

فيما تخوض قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى، انتخابات مجلس المحافظة بالرقم (١٢٠).

وفي محافظة نينوى يخوض الاتحاد الوطني انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (اتحاد أهل نينوى)، بالرقم (١٣٤).

أما في محافظة صلاح الدين، فإن مرشح الاتحاد الوطني يخوض انتخابات مجلس المحافظة ضمن قائمة (الجماهير الوطنية)، بالرقم (٢٢٦).

اما في محافظة بغداد فيخوض مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني الشيخ جاسم السويرميري انتخابات مجالس المحافظات بالرقم ٢٠٤.

رسالة قائمة كركوك...
قوتنا وارادتنا لانتخابات مجالس المحافظات

اعلنت قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا) رقم ١٤٢ عن رسالتها لانتخابات مجالس المحافظات في محافظة كركوك، اكدت خلالها ان الانتخابات المقبلة هي انتخابات مصيرية.

واضافت القائمة في رسالتها: انه ومن منظور اهمية الانتخابات المقبلة قرر الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الشيوعي المشاركة بقائمة موحدة وتحالف مشترك، ورغم انه تم بذل جهود كبيرة لكي تخوض جميع الاطراف الكوردستانية هذه الانتخابات بقائمة واحدة وتحالف مشترك، لكن مع الاسف لم تتقدم الاطراف الاخرى نحو هذا المشروع وقرروا المشاركة بقوائم مختلفة.

وقالت قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا) رقم ١٤٢ في رسالتها: ان اغلب الاطراف التي تشارك بقوائم متعددة تعلم جيداً بان قوائمهم لاتخدمهم ولا حتى تخدم قوميتهم، وعدا اهدار وضياع اصوات المقترعين الكورد لافائدة لها، لذا

قرر الاتحاد الوطني والحزب الشيوعي المشاركة في الانتخابات بقائمة موحدة وتحالف مشترك.

وجاء في سالة القائمة ١٤٢: وضعنا برنامجا شاملاً ومشروعا استراتيجيا لنظام الحكم في كركوك ومعالجة المشاكل التي تعاني منها محافظة كركوك، والتي واجهت المواطنين بعد الاستفتاء والاوضاع الاستثنائية التي حلت بالمحافظة.

واشارت رسالة القائمة الى ان جميع مرشحيها يمثلون جميع مكونات كركوك وهو اشخاص كفوئين وتكنوقراط ويمثلون جماهير المحافظة.

هذا ولمحافظة كركوك اهمية خاصة لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني ويسعى بكل جهد للحصول على اعلى نسبة من الاصوات في انتخابات مجالس المحافظات لاثبات كوردستانية المحافظة.

والاتحاد الوطني الكوردستاني لديه تحالف مع الحزب الشيوعي الكوردستاني لخوض الانتخابات المقبلة تحت اسم (تحالف كركوك قوتنا وارادتنا) وعن طريق ٣٠ مرشحاً تحت الرقم ١٤٢.

وقد وضعت القائمة برنامجا شاملا للاهتمام بالمجالات الادارية والامنية والصحية والبيئة والصناعة والتربية والتعليم العالي والفن والرياضة والشباب والزراعة والري.

تحالف القوة و الارادة،تحالف الخيريين أجل مستقبل كركوك

كركوك مدينة أصيلة تستحق حكومة اكثر عدالة و تمثيلا ديموقراطياً

لا لحكومة محلية غارقة في الفساد بدون مجلس منتخب

لا للعسكرة ..لا للطائفية و لا للاستقطاب القومي

نعم لعراق دستوري و ديموقراطي ،نعم لتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي

لا حل لمشكلة كركوك سوى الدستور و التوافق الوطني

وضعنا برنامجا شاملاً ومشروعا استراتيجيا لنظام الحكم في كركوك ومعالجة المشاكل التي تعاني منها محافظة كركوك

التصويت لقائمة (كركوك قوتنا وارادتنا) تثبيت لكوردستانية كركوك

آسو مامند: قائمة كركوك قوتنا و إرادتنا ستناضل من اجل حقوق المواطنين

اكد آسو مامند، رئيس قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا)، معا سنستمر في التقدم نحو الانتصار وتعزيز وحدة شعبنا، وترسيخ الحقوق الدستورية والقانونية في كركوك قدس كوردستان.

واضاف آسو مامند خلال رسالة وجهها بمناسبة بدء الحملات الانتخابية لمجالس المحافظات: ان قائمة كركوك هي عنوان لعملنا المشترك لتقوية الارادة الفولاذية لقوميتنا في كركوك الكورستانية، وسنخطو عن طريق هذا التحالف في محافظة كركوك نحو اعادة حقوقنا وتطلعاتنا المشروعة والتي ضمنها لنا الدستور العراقي.

واوضح: يا مواطني كركوك الاعزاء، بالاعتماد على ارادتكم الفولاذية، وكما اثبتنا دائما باننا المدافعين الحقيقيين عن تطلعاتكم وحقوقكم المشروعة نعاهدكم على الدفاع عن حقوقكم في مجلس محافظة كركوك ولن نسمح لاي شخص او طرف بخرق الحقوق القومية لشعبنا تحت اي ذريعة أو أوضاع.

وقال رئيس قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا): يا ايها المواطنين، لكني نتمكن من الدفاع عن هويتنا القومية ونبني كركوك مستقرة ومزدهرة وايصال يد الاعمار الى الجميع دون تمييز، يجب على كل كركوكي مخلص ان يتوجه الى صناديق الاقتراع دون تردد والتصويت لمرشحي قائمة كركوك قوتنا وارادتنا.

واضاف: انتم تعلمون مدى الظلم الاجحاف الذي يمارس ضد الكورد في كركوك، وتهميشهم من النواحي الادارية وحتى حصص التعيينات، ويحرمون الشباب الكورد من فرص العمل والتعيين، كما سيحارب مرشحو قائمة كركوك قوتنا وارادتنا بالطرق السياسية والديمقراطية من اجل تقديم المزيد من الخدمات للمناطق المتنازع عليها ولن يمسحوا باستمرار هذه الاوضاع العسكرية اكثر من ذلك، لان كركوك ووفقا للمادة ١٤٠ لها وضع خاص ولايجوز ان يكون هناك اي تدخل عسكري وسياسي واداري في شؤونها.

وختم رئيس قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا) رسالته قائلاً: لان هذه المحطة التاريخية مهمة جداً ومصيرية لقوميتنا لحسم مصير كركوك والمناطق المتنازع عليها، ولاسعاد ارواح الشهداء وروح فقيد الامة الرئيس مام جلال، يجب عليكم في يوم ٢٠٢٣/١٢/١٨، التوجه الى صناديق الاقتراع والتصويت لمرشحي قائمة (كركوك قوتنا وارادتنا)، ولكي تثبتوا كوردستانية كركوك، كما اثبتهم في السابق هذا الامر لاصدقاء واعداء الكورد.

تحالف مهم من أجل نينوى وإدارتها بالشكل الصحيح

المواطنون الأعزاء،

عوائل الشهداء والسجناء السياسيين،

جميع الطوائف والمكونات في محافظة نينوى،

كما هو معلوم أنه بدأت الحملة الانتخابية لتعريف المرشحين للأطراف المشاركة في الانتخابات، وان الاتحاد الوطني الكوردستاني مشارك في هذه الانتخابات بمحافظة نينوى من خلال قائمة (اتحاد أهل نينوى) وهو تحالف مهم من أجل سكان المحافظة، ويسعى الاتحاد الوطني الكوردستاني ومن خلال المنافسة الشريفة للحصول على أكثر الأصوات الانتخابية في محافظة نينوى، ولاسيما وأن الحزب قدّم تضحيات كبيرة من أجل نينوى ويرى أنه اهل لها، وكان الرئيس الراحل مام جلال قد منح اهتماما خاصا لهذه المحافظة لاسيما للمكونات والطوائف فيها بمناطق سهل نينوى بدون أي تفرقة، وكان يصفها بالعراق المصغر، والآن يسير الرئيس بافل على ذات المنهاج في دعم المحافظة من أجل خدمة جميع المكونات بدون أي اختلاف لاسيما وأنه تعيش فيها عدة طوائف، وان الاتحاد الوطني الكوردستاني يرى في نفسه انه جاء لخدمة نينوى وجميع الأقضية والنواحي التابعة لها من خلال هذا التحالف الذي سيكون هدفه خدمة هذه المحافظة وعلى مختلف الأصعدة والمجالات وبإعادة الأمل اليه وإدارتها بالشكل الصحيح وإعادة الحقوق الدستورية والقانونية لاسيما بعد سنوات من عدم اجراء انتخابات مجالس المحافظات.

ويمتلك هذا التحالف مرشحين اقوياء وأصحاب شعبية وجماهير واسعة ومنهم الخبراء والأوفياء والصادقين، لذلك على جميع الأطراف السعي من أجل تحقيق النصر من خلال الحصول على أعلى وأكثر الأصوات في نينوى وذلك لإعادة الحقوق المشروعة الى المحافظة.

وأيضا من أجل ان نتمكن من خلال طرق الديمقراطية ان ندافع عن حقوقنا المشروعة ونطالب بحقوقنا وإعادة الإعمار الى نينوى بعيدا عن التفرقة القومية والمذهبية والطائفية والعمل بروح واحدة في جميع المناطق، لذلك على جميع أهلنا في نينوى الذهاب الى صناديق الاقتراع بروح عالية والتصويت لمرشحي قائمة (اتحاد أهل نينوى).

نحو الأمام والنصر جميعًا

آراس محمد آغا

رئيس تحالف (اتحاد أهل نينوى)

رسالة و برنامج تحالف (إتحاد أهل نينوى) رقم 134

إذا لم تستخدم صوتك .. سيستخدم الآخرون صمتك

- أهلنا جماهير نينوى الحضارة والتأريخ
- أهلنا جماهير سنجار الجريحة والمغدورة
- أهلنا جماهير سهل نينوى، ارض التعايش الديني و المذهبي و القوميات المتاخية
- أهلنا جماهير مخمور الصامدة

تعتبر محافظة نينوى من الناحية التركيبة السكانية، عراقا مصغراً ، لذا هي بحاجة الى إدارة محلية تخدم كافة مكوناتها، ادارة تصبح مصدرا للأستقرار السياسي و الإداري والإجتماعي في المحافظة و تعزز روح التعايش بين جميع أبناءها دون تمييز بين قومية و دين و مذهب، سواء كانوا كورداً أو عرباً أو تركماناً او كلداناً أو أشوراً، مسلمين أو يزيديين أو مسيحيين أو كاكايين أو شبك . لقد بُنيتْ نينوى من خلال كل مكوناتها أجمع لذا لا يسطع نجمها إلا بتكامل مكوناتها في كل المواقف والظروف.

فمن اجل أن نكون كما نريد وكما نتمنى لنينوى ان تكون، ومن أجل العدالة الإجتماعية التي من خلالها سيتعزز الإنتماء لهذه الأرض، ومن أجل تحقيق العدالة في توزيع الموارد، ومن أجل ان لا يبقى أبنائنا على أرصفة البطالة ومن

أجل انهاء معاناة أهلنا في مخيمات النزوح، ومن اجل ان يكون القانون هو الفيصل في كل المواقف، سوف نشارك في أنتخابات مجالس المحافظات بإسم تحالف (إتحاد اهل نينوى) والذي يضم أحزاب و نخبة من مرشيحين أكِفاء من أهاليكم ذوي خبرة وإخصاصات لخدمة قطاعات مختلفة في محافظتنا العزيزة، وهو قادر على أن يحقق و يعزز روح التعايش بين كافة المكونات القومية و الدينية و المذهبية في المحافظة و بناء مجتمع ديمقراطي حر و القضاء على ظاهرة الفساد في محافظتنا.

برنامج تحالفنا يتكون من :

اولا – القطاع الاداري والخدمي :

١- ترسيخ روح الوحدة الوطنية و التعايش المشترك بين مواطني محافظة نينوى من دون أي تمييز (ديني ، مذهبي ، قومي).

٢- العمل على عودة لاجئي محافظة نينوى الى اماكنهم الأصلية .

٣- توزيع المناصب الإدارية بشكل عادل وعلى اساس الشراكة الحقيقية وعدد المقاعد.

٤- توفير المتطلبات الإدارية للإدارة المحلية في محافظة نينوى.

٥- العمل بنظام (النافذة الواحدة) لمحاربة الروتين ولتسهيل عمل المواطنين في الدوائر والمؤسسات الحكومية.

٦- مكافحة الفساد على اساس الشفافية في الايرادات و النفقات العامة.

٧- العمل بمبدأ الثواب و العقاب و تنمية القدرات الشخصية في كافة المؤسسات.

٨- منع إستخدام المؤسسات الحكومية للمصالح الشخصية و الخاصة و صد التدخلات الحزبية.

٩- تنفيذ سياسة واقعية و تعزيز روح تعايش بين مكونات محافظة نينوى.

١٠- منع الاستيلاء والتجاوز على الممتلكات العامة بصورة غير قانونية.

١١- توفير الفرص المناسبة للمرأة والشباب للمشاركة في المناصب الحكومية و الادوار الرئيسية في كافة مجالات الحياة و الحصول على حقوقهم.

١٢- إعمار الشوارع والطرق في المدن و البلدات والقرى.

١٣- العمل على اعادة أُسس اللامركزية الإدارية و المالية.

١٤- الإهتمام أكثر بنظام بلدية محافظة نينوى بشكل يلائم توسيع المدينة مع زيادة نسبة السكان .

ثانيا – القطاع الإمني :

١- القضاء على المخاوف والمخاطر الذي يسببه ارهابيي داعش و يمكن الرصده في بعض مناطق قضاء مخمور.

٢- العمل على القضاء على الفكر المتطرف و العنف الذي يمارسه إرهابيي داعش و أتباعهم و أشباههم.

٣- مد جسور التواصل و إعادة الثقة بين المكونات الأصلية للمنطقة بما يسبب في إستيتاب الأمن والإستقرار لجميع ارجاء المحافظة.

٤- توكيل مهمة حماية مدن المحافظة إلى الشرطة و القوات المحلية .

٥- وضع خطة مناسبة لمنع انتشار تعاطي المخدرات و الإتجار بها و فتح مراكز لعلاج متعاطي المخدرات.

٦- العمل على انهاء ممارسات والعقلية الاستبدادية التي تمارسها بعض الاطراف السياسية داخل المحافظة.

٧- مناهضة أي جهة سياسية تقوم على زعزعة إستقرار الوضع في الموصل وأقضيتها و نواحيها لأغراض حزبية خاصة.

٨- الجيش و قوات الداخلية مؤسسات مستقلة مهمتهم حماية حياة وممتلكات المواطنين محافظتنا، لذا نعمل على أن نجعل هذه المؤسسات مستقلة في حدود محافظتنا خدمة للمنفعة العامة ولا تستخدم لصالح اي جهة.

ثالثا : قطاع الصحة و البيئة:

١- الاهتمام بالقطاع البيئي و حمايته و القيام بحملات النظافة في المدن وبلدات المحافظة لتحسين البيئة .

٢- زيادة الحدائق و المساحات الخضراء في المحافظة والقيام بحملات التشجير.

٣- توفير الإحتياجات البشرية و اللوجستية الخاصة بجمع و إزالة النفايات و المخلفات داخل المدينة و البلدات و التخلص منها بصورة صحية وعلمية .

٤- مراقبة نظام إستيراد الأدوية و متابعة ومقارنة اسعارها .

٥- العمل على فتح مراكز صحية في القرى .

٦- القضاء على المصادر المسببة للتلوث البيئي.

٧- الاهتمام بالقطاع السياحي في محافظة نينوى لمكانتها المناسبة ووضع برامج مناسبة تجذب السواح من إقليم كوردستان ومناطق إخرى من العراق ومن خارج العراق من خلال تطوير القطاع السياحي الذي يخلق فرص عمل لشباب المحافظة.

٨- تعليم وتدريب الكوادر الإكاديمية والناشطين الخاص بالوعي البيئي وحمايتها .

٩- العمل على تطوير القطاع الصحي على المستويين العام والخاص.

١٠- العمل على بناء المستشفيات اللازمة في المحافظة.

١١- الإهتمام أكثر بالمعالم التاريخية والحضارية في المحافظة.

١٢- وضع برامج مناسب للقضاء على سوء التغذية لدى الأطفال.

رابعاً : قطاع التربية والتعليم والتعليم العالي:

١-الأهتمام أكثر بقطاع التربية والتعليم العالي في محافظة نينوى.

٢-وضع خطة مناسبة للقضاء على الأمية في محافظة نينوى عن طريق فتاح مراكز لمحو الأمية ومتابعة ظاهرة ترك الدراسة في المرحلة الإبتدائية .

٣-العمل على انشاء وأصلاح المدارس والروضات وحضانات الأطفال بشكل معاصر.

٤-تنمية وتطوير قدرات الاساتذة والمعلمين وموظفين مجال التربية.

٥-العمل على فتح جامعة حكومية في سنجار.

٦-وضع خطة مناسبة والعمل عن طريق ممثلينا في بغداد لحل مشكلة معلمي اللغة الكوردية في محافظة نينوى ونقل ملاكاتهم الى وزارة التربية في الحكومة الإتحادية.

خامساً : قطاع الفنون والرياضة والشباب :

١-وضع برنامج مناسب لتوفير فرص عمل للشباب في المجالات المختلفة وحل مشكلة البطالة.

٢-زيادة عدد الكليات والمعاهد الرياضية في المحافظة.

٣-وضع برنامج مناسب لمنع هجرة الشباب من المنطقة.

٤- فتح مركز شبابية نموذجية مع مراعاة عدد السكان .

٥- إقامة مهرجانات فنية ورياضية خاصة في مركز المدينة والاقضية والنواحي.

٦-مساعدة الشباب الموهوبين في مختلف المجالات.

٧-الإهتمام بالشباب والطلاب والنساء ومنظمات المجتمع المدني .

٨-اقامة ندوات وملتقيات فنيه وأدبيه ورياضيه.

٩-العمل على بناء ملاعب وفتح النوادي الرياضية والدورات الرياضية وتوفير المستلزمات الرياضية.

١٠-العمل عى بناء تماثيل خاصة بالفنانين والشعراء والرياضين الراحلين.

سادساً : قطاع الزراعة والري:

١-العمل على الاهتمام اكثر بالقطاع الزراعي في المنطقة وتوفير الاحتياجات اللوجستية ولأسمدة والمعدات والوقود للقطاع الزراعي للمزارعين.

٢-الاهتمام بالانتاج المحلي لمزارعي المنطقة وتوفير فرص التسويق.

٣-العمل على رفع الوعي لدى المزارعين.

٤-العمل على حل مشكلة مياه الشرب في محافظة نينوى .

٥-العمل على تطوير قطاع الري في المحافظة.

٦-إقامة مهرجانات خاصة للترويج للمنتجات الزراعية المحليه.

٧- العمل على تطوير القطاع الحيواني والسمكي.

٨-الاهتمام اكثر بسد الموصل الذي اصبح مصدراً مهماً للري والثروة السمكية والسياحة.

٩- توفير مراكز خاصة لتخزين قمح المزارعين .

١٠-الاهتمام أكثر بقطاع الطب البيطري .

سابعاً : قطاع الصناعة والطاقة :

١-حل مشكلة الكهرباء في المدينة والبلدات وقرى المحافظة عن طريق توفير المزيد من محطات لتوليد الطاقة.

٢-تطوير صناعة المنتجات النفطية في المحافظة والذي سيخلق فرص عمل اكثر لأبناء المحافظة.

٣- نعمل عن طريق فريقنا في الحكومة الفدرالية على تنظيم وتطوير مصافي محافظة نينوى الذي سيزيد من فرص العمل ويوفر إحتياجات المواطنين من الوقود.

٤-العمل على بناء معمل تعليب صلصة الطماطم ومعمل الالبان في المحافظة وخاصةً في أقضية المحافظة .

ثامناً : الابادة الجماعية لسنجار واللاجئون :

١-قضاء سنجار مهمه من حيث مركزها الأستيراتيجي والسياسي ويجب ان لاتستخدم لمصالح حزبية، والقوة التي تحميها يجب ان تكون من أهالي سنجار لأن قضية سنجار لا يقتصر على البعد العسكري، بل لها أبعاد (السياسية، تاريخية ،دينية ، قانونية ، إنسانية ، أدارية ، إقلمية ، دولية) يجب مراعاتها.

٢-السعي الى عودة لاجئي سنجار وسهل نينوى الى ديارهم وتوفير فرص العمل والعيش الملاءم لهم وأبعاد الضغوط وتدخلات بعض الاحزاب السياسية عن اللاجئون.

٣-بعد مرور تسع سنوات على الإبادة الجماعية للازيديين لايزال أهالي هولاء الضحايا ينتظرون معاقبة الأشخاص الذين كانوا مسؤولين عن سقوط سنجار، نحن بكل الطرق نؤيد هذه المطالب ويجب محاسبة الاشخاص الذين كانو سبباً في ذلك.

٤-إستمرار فصل أعداد كبيرة من الإيزيدين وإبعادهم عن معابدهم سيجعل نسيان جراحهم اكثر صعوبة، لذلك جزء من أعمال تحالفنا سيكون مختص لحل هذه المشاكل.

٥- العمل على تأسيس متحف أو مركز للدراسات لتوثيق كارثة سنجار والإيزيدين.

٦-سنقوم بمتابعة ومراقبة المساعدات التي يرسلها المجتمع الدولي للاجئين في المخيمات الموجودة في اربيل ودهوك ، وذلك لمنع اي جهة من التصرف بهذه الاحتياجات وإستغلالها لمصلحها الحزبية.

٧-العمل على إزالة كافة العقبات والتحديات التي تضعها بعض الاحزاب السياسية أمام عودة اللاجئين الى محافظة نينوى .

٨-العمل على إزالة التمييز بين سنجار والمناطق الاخرى من ناحية توفير الخدمات.

٩-عن طريق ممثلي الاتحاد الوطني الكوردستاني في الحكومة وبرلمان العراق بذلنا جهوداً كبيره وسنستمر على نفس السياسة من اجل تقديم الضمان اللازم للازيديين لكي لايتعرضوا للإبادة الجماعية مرة اخرى.

١٠-العمل عن طريق فريقنا في الحكومة الفدرالية لتشجيع الشركات المحلية والأجنبية لتنفيذ مشاريع خدمية مختلفة في سنجار والعمل على إعادة اعمار المنطقة.

١١-فتح مركزاً للتأهيل نفسي في سنجار خاص للنساء والفتيات والاطفال الناجين من الإبادة الجماعية عام ٢٠١٤.

١٢-العمل على كشف المقابر الجماعيه لاهالي سنجار ورفع رفاتهم بشكل علمي وإنشاء مقابر وأماكن مناسبة لأعادة دفنهم بصورة لائقة.

١٣-العمل على معرفة مصير النساء والفتيات الإيزيديات اللاتي لايزال مصيرهن مجهولاً.

الى الأمام نحو النجاح وإدارة مستحقة لأهالي محافظة نينوى.. ندعوكم لمساندة ما نصبو اليه من تغيير من خلال تصويتكم لتحالفنا تحالف (إتحاد اهل نينوى)..

فلنتحد وبالإتحاد نبني غد أفضل لنينوى.

فإذا لم تستخدم صوتك .. سيستخدم الاخرون صمتك

بغداد تعوّل على قيادات الاتّحاد الوطني لحسم ملف « الكردستاني» سلميّا

استلهام أسلوب مام جلال في حلحلة القضايا المعقدة

السليمانية (العراق)- ربطت مصادر عراقية زيارة قام بها قاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي إلى السليمانية، معقل حزب الاتّحاد الوطني الكردستاني، في إقليم كردستان العراق والتقى خلالها قوباد طالباني نائب رئيس حكومة الإقليم، بجهود عراقية متسارعة لحسم ملف حزب العمال الكردستاني الذي يخوض جزءا من حربه ضدّ القوات التركية على الأراضي العراقية. وذلك في محاولة من حكومة بغداد لإعادة سيناريو حلحلة ملف المسلّحين الأكراد الإيرانيين الذين شرعت بالفعل في نزع أسلحتهم وإبعادهم عن المنطقة الحدودية بناء على اتّفاق مسبق مع إيران.

يأتي ذلك بعد أن تحوّل حسم ملف المسلّحين الأكراد المعارضين للنظام التركي إلى مصلحة حيوية للعراق وتركيا على حد السواء، تتمثّل في بسط الأمن التامّ وضبط السلاح في المناطق التي يتوقّع أن يمرّ منها مشروع طريق التنمية الضخم الذي تمّ الاتفاق بشأنه مع أنقرة على أن يربط الأراضي التركية بمياه الخليج العربي في أقصى جنوب العراق.

ويقول مراقبون إنّ قضية مسلّحي حزب العمّال أعقد من قضية المسلّحين الأكراد المعارضين لإيران، مشيرين إلى تعويل حكومة رئيس الـوزراء العراقي محمد شياع السوداني في حسم الملف على القيادات السياسية في السليمانية، وتحديدا قيادة حزب الاتّحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني الذي تمكّن من نسج شبكة علاقات واسعة مع أكراد المنطقة وأصبح يحظى بثقة قادة الفصائل الكردية سواء منها الناشطة في العراق أو في سوريا المجاورة.

وفجّرت تلك العلاقات سيل اتّهامات تركية للقيادات

> المحاولة تظل مشروعة في ظل المتغيّرات الكثيرة التي طرأت على الملف

السياسية والأمنية في السليمانية بالتعاون مع حزب العمال الذي تصنّفه تركيا تنظيما إرهابيا، وبتسهيل تواجد عناصره في مناطق المحافظة والسماح لهم بالنشاط انطلاقا منها.

وترجمت أنقرة اتهاماتها إلى قصف بالطائرات المسيّرة استهدف في وقت سابق مطار عربت في السليمانية بذريعة أنّه يؤوي عناصر من حزب العمّال.

لكنّ الكثير من الجهات السياسية والأمنية العراقية نفت الاتهام التركي، بينما أرجعت قيادات في حزب الاتّحاد الوطني ما أقدمت عليه تركيا إلى مساع كيدية من قبل خصوم ومنافسين سياسيين من داخل إقليم كردستان العراق.

وجدّد الأعرجي بمناسبة زيارته إلى السليمانية نفيه وجود أي حضور أجنبي عسكري أو مدني في مطاري السليمانية وعربت. وقال في تدوينة له على منصة إكس "زيارة اللجنة المختصة المشكّلة بأمر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى المطارين تؤكد خلوهما من أي تواجد أجنبي"، مضيفا "المطاران تحت إشراف سلطة الطيران الاتحادي مع تواجد المؤسسات الاتحادية وسلطات الإقليم في المطارين بشكل قانوني".

ومع اشتداد الضغوط الأمنية والعسكرية التركية على مناطق وجود مسلّحي حزب العمال الكردستاني داخل العراق، شنّ الحزب حملة إعلامية على قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق متهما الأجهزة التابعة للحزب بالتعاون مع الأجهزة الاستخبارية والعسكرية التركية لملاحقة عناصره وضربهم، ما يفسّر سلسلة الخسائر البشرية التي مني بها في معاقله على الأراضي العراقية.

وجاءت الاتّهامات انعكاسا لاهتزاز الثقة بين الحزب الديمقراطي بقيادة أفراد عائلة بارزاني والفصائل الكردية التي تصنّف نفسها حركات نضال مشروع ضدّ النظام التركي المتهم باضطهاد الأكراد واحتلال أراضيهم في سوريا.

وعلى هذه الخلفية يأتي تعويل بغداد في حلحلة ملف حزب العمال الكردستاني على قيادات حزب الاتّحاد الوطني التي تقيم علاقات متوازنة مع مختلف الحركات الممثلة لأكراد المنطقة.

وأشار الأعرجي خلال الزيارة إلى إمكانية عقد اتفاقية مع تركيا مشابهة لتلك التي تمّ عقدها في وقت سابق مع إيران ونصّت على حلّ ملف المسلحين الأكراد الإيرانيين الناشطين داخل الأراضي العراقية سلميا بنزع أسلحتهم وإبعادهم عن الحدود العراقية – الإيرانية.

> يأتي تعويل بغداد لان للحزب علاقات متوازنة مع مختلف الحركات الممثلة للكرد المنطقة

وقال في مؤتمر صحفي على هامش الزيارة إن "العراق يسعى لإنهاء هذا الملف المهم والحساس مع تركيا إذ أنها دولة جارة كبيرة كما إيران، وبالتالي يعمل العراق على منع أي جماعات مسلحة وإيقاف أي عمل عسكري ضدّها ينطلق من أراضيه"، مشيرا إلى أنّ "جهودا تبذل من جميع الأطراف للوصول إلى صيغة تفاهم لإنهاء هذا الملف بشكل تام".

وأضاف أنّ متابعة الاتفاق الأمني بين العراق وإيران كانت من ضمن أهداف زيارته إلى السليمانية، ملفتا إلى وجود "رضى كبير من جميع الأطراف عن الاتفاق الذي دخل المراحل الأخيرة لإتمامه"، ومؤكدا وجود تعاون فعّال بشأنه مع إقليم كردستان.

كما أكّد متابعة رئيس الـوزراء للملف "من أجل المحافظة على البلد وسيادته وعدم السماح لأي جهات مسلحة باتخاذ الأرض العراقية منطلقا للاعتداء على دول الجوار".

وأثار حديث مستشار الأمن القومي العراقي عن تطبيق سيناريو الاتفاق الإيراني على ملف حزب العمّال الكردستاني تساؤلات المراقبين بشأن قدرة العراق على حلّ قضيّة مستعصية لا يقل عمرها عن أربعة عقود من الزمن عجزت خلالها تركيا بكل إمكانيتها عن طي صفحتها.

ورأى البعض من المتابعين أن تعاونا فعّالا بين مختلف الأطراف ذات الصلة بقضية الحزب المسلّح، بما في ذلك الجهات الكردية العراقية ذات العلاقات الجيدة مع أكراد المنطقة، يمكن أن يحدث اختراقا في الملف الذي دخلت عليه بعض المتغيرات، من أهمها حالة الإنهاك التي بلغها حزب العمال الكردستاني وكذلك بيئته الحاضنة في العراق التي تضررت كثيرا جرّاء الضغط الأمني والعسكري التركي الذي تصاعد بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة وحقّق نتائج ملموسة على الأرض تجلّت في ما يتم الإعلان عنه تباعا من خسائر بشرية في صفوف الحزب، بما في ذلك مقتل أعداد من كبار قادته الميدانيين وفقا للبيانات التركية.

واعتبر هؤلاء أنّ الانسحاب الأخير لمقاتلي الحزب من قضاء مخمور بشمال العراق يؤشّر على حجم الضغوط التي بات حزب العمال الكردستاني يواجهها في العراق، ما قد يدفعه إلى القبول باتفاق مع السلطات العراقية بهدف تقليل الأضرار ووقف سلسلة الخسائر.

*صحيفة «العرب» اللندنية

رئيس الجمهورية يستقبل وفدا من أهالي قضاء سنجار

ويؤكد:ضرورة إنهاء هذا الملف الإنساني بأسرع وقت

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفد تنسيقية سنجار للمكونات والقوى الوطنية.

وجرى، خلال اللقاء، بحث ملف النازحين في البلاد، حيث شدد السيد الرئيس على ضرورة إنهاء هذا الملف الإنساني بأسرع وقت عبر ضمان عودة جميع النازحين الذين ما زالوا يعيشون ظروف صعبة في مخيمات النزوح.

وأكد فخامته أهمية تضافر جهود جميع القوى السياسية من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار، وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية للمواطنين.

وأشار السيد الرئيس إلى ضرورة الحوار واستمراره بين الجميع من أجل الوصول إلى حلول جذرية للمسائل العالقة خاصة عودة النازحين الى مساكنهم، مؤكدا أن هناك زيارات ميدانية من قبل اللجنة التابعة لرئاسة الجمهورية لمتابعة أوضاع النازحين، والمساهمة بحسم هذا الملف الإنساني المهم.

وأضاف أن الاستقرار الأمني له أهمية كبيرة إلى جانب تقديم الخدمات والمضي في عملية إعادة الإعمار، وتأهيل البنى التحتية والمباشرة في المشاريع الخدمية وبناء المساكن للنازحين قبل عودتهم الى مناطقهم، لافتا إلى أن مدينة سنجار عانت من العنف والإرهاب مما انعكس سلبا على الكثير من مجالات الحياة الاقتصادية والخدمية.

من جانبهم، ثمّن أعضاء الوفد اهتمام السيد الرئيس بملف النازحين، كما استعرض الوفد معاناتهم والمعوقات أمام عودتهم إلى منازلهم ومدنهم، من ناحية الخدمات وتفعيل صندوق إعمار سنجار، وصرف التعويضات للمتضررين وإيجاد السكن الملائم لعودتهم، وتنشيط دور منظمات الأمم المتحدة بهذا الشأن.

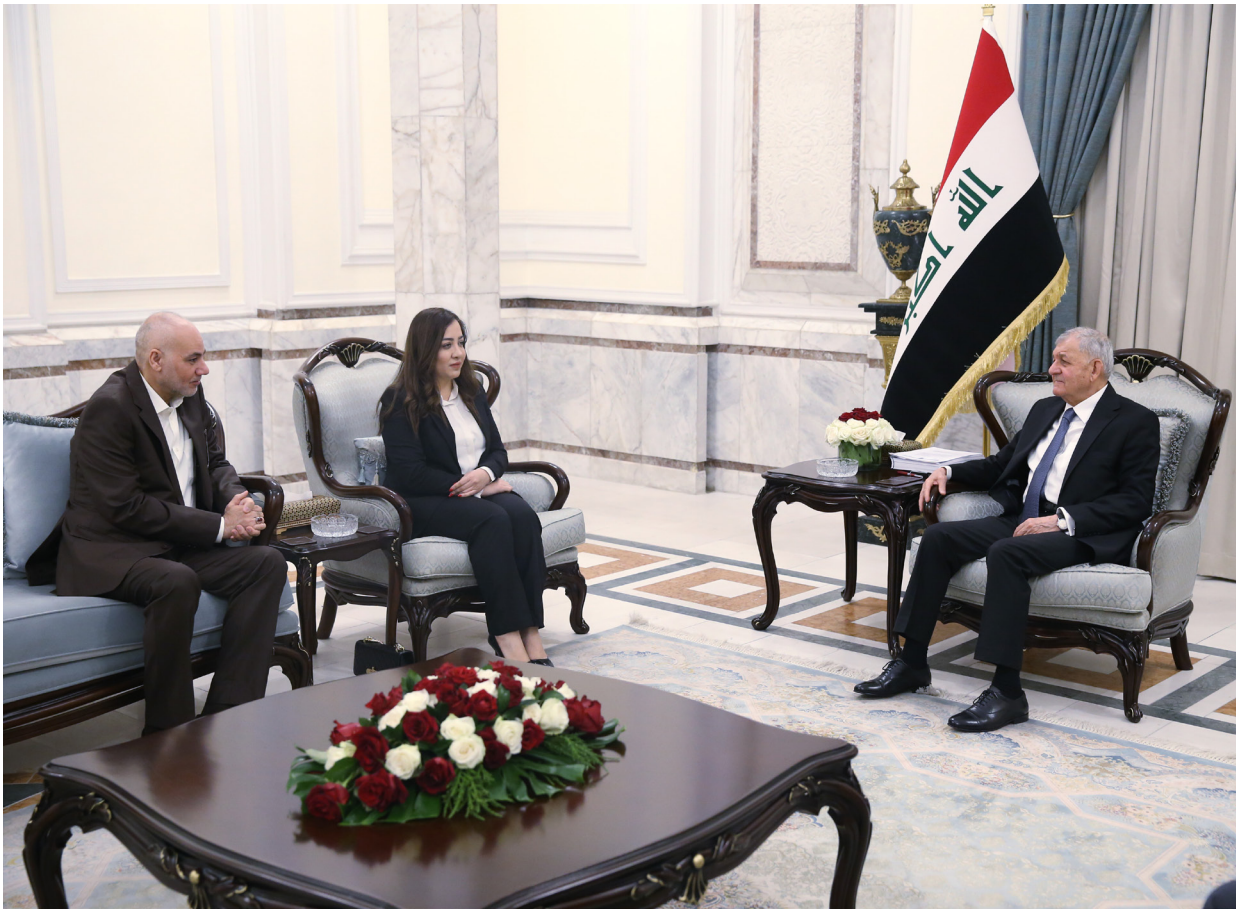

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية توحيد الخطاب السياسي العراقي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٣١ تشرين الأول، ٢٠٢٣ في قصر بغداد، رئيسة لجنة العلاقات الخارجية النيابية السيدة ديلان غفور صالح، ونائب رئيس اللجنة السيد جبار فريح عباس جاسم الكناني.

وجرى، خلال اللقاء، استعراض الأوضاع على الصعيدين الدولي والإقليمي، والتأكيد على وجوب توحيد الخطاب السياسي العراقي الخارجي إزاء الملفات والقضايا المهمة.

كما تم التأكيد على أهمية بناء علاقات متوازنة مع دول العالم والجوار تحقق المصالح المشتركة، وتستند الى احترام سيادة العراق والقرار العراقي المستقل، كما جرت الإشارة إلى ضرورة التعاون والتنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب لتعزيز الجوانب التشريعية والإسراع في إقرار مشاريع القوانين.

خلال المشاركة في مؤتمر العراق عن التغير المناخي..

رئيس الجمهورية: العراق يتأثر بشكل بالتغيرات المناخية المباشرة وغير المباشرة

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في المؤتمر الدولي الثالث تحت عنوان (العراق، التغير المناخي- انعكاسات الأمن والتنمية) المُنعقد في جامعة بغداد.

وأكـد السيد الرئيس، في كلمة خلال المؤتمر، أن التغيّر المناخي يمثل تحدياً يهدد العالم والبشرية بأجمعها، مشيرا إلى أن العراق يتأثر بشكل خاص بهذه الظاهرة عبر ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض هطول الأمطار والتصحر والجفاف والعواصف الترابية، مشددا على ضرورة تعميم ثقافة الاهتمام البيئي للحد من هذه الآثار السلبية.

وأضاف أن العراق كدولة منتجة للنفط يعمل على تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، والشروع في تحديث آليات الزراعة واستخدام تقنيات أنظمة الري الحديثة التي سيكون لها دور مهم للوصول إلى الأمن الغذائي.

وفي ما ياتي نص الكلمة:

السادة الوزراء المحترمون

السيدات والسادة الحضور المحترمون ..

السلام عليكم ..

يسرني في البداية، أن أتوجّه بالشكر والتقدير إلى رئاسة وكوادر جامعة بغداد العريقة والمعهد العراقي للحوار على دعوتنا للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، كما أود أن أشيد بإلقائكم الضوء على موضوعٍ غاية في الأهمية، يحمل بين ثناياه مخاطر جسيمة لعالمنا، وهو التغيّر المناخي وآثاره المباشرة وغير المباشرة.

لقد واجه العراق خلال العقود الماضية تحديات كبيرة، وعانى من ظلم أنظمة شمولية أدخلته في حروبٍ إقليمية، وحصارٍ دولي واحتلال، وأخيراً ظهور تنظيم داعش الإرهابي، الذي انتصرنا عليه بدماء شهدائنا وتضحيات شعبنا ووحدة كلمتنا.

واليوم، نجتمع لنناقش تحدياً من نوع آخر يهدد العالم والبشرية بأجمعها، وهو تغيّر المناخ، الناجم عن نشاط الاقتصاد العالمي الحديث واعتماده غير المحدود، على الوقود الأحفوري (Fossil fuel) المسبّب لانبعاثات متزايدة من الغازات الدفيئة – وأهمها ثاني أوكسيد الكاربون.

بدأت الانبعاثات غير المحدودة للغازات الدفيئة بالتأثير على المناخ في شتى انحاء العالم، فكان من نتائجها المباشرة الفيضانات والحرائق وموجات الحر الاستثنائية في كثير من دول العالم والعواصف الترابية وشحة الأمطار التي عاشتها منطقتنا في السنين الأخيرة وخاصة العراق.

وإذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فإنّ التهديد سيطال جميع جوانب حياتنا، في الغذاء والأمن والصحة والبيئة والاقتصاد، وهو ما يوجب علينا جميعاً العمل لمجابهة هذه التحديات الحقيقية.

والعراق وإلى وقتٍ قريب كان من البلدان المكتفية ذاتيا بالنسبة للغذاء، وكانت وزارتا الموارد المائية والزراعة تعملان معاً لتوفير احتياجات المزارعين من مياه ومعدات ومواد أولية.

لكن الأوضاع بدأت بالتغير بسبب شحة المياه التي أسهمت بها بشكل أساسي سياسات دول المنبع وقلة الامطار وسوء الإدارة.

يتأثر العراق بشكل خاص بالتغيرات المناخية المباشرة وغير المباشرة. فنحن نعاني من ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض هطول الأمطار والتصحر والجفاف والعواصف الترابية. وسيكون لهذه التغيرات آثار مدمرة، إذ ستؤدي إلى تدهور الأراضي الزراعية، واختفاء الأهوار وانخفاض الإنتاج الغذائي، وزيادة انتشار الأمراض فضلاً عن زيادة الهجرة إلى المدن وزعزعة الأمن والأستقرار.

والعراق كدولة نفطية ستعاني كذلك من آثار غير مباشرة لا تقل أهمية عندما يقلص الاقتصاد العالمي اعتماده على الوقود الأحفوري.

في ضوء ما تقدم، نرى ضرورة العمل على توعية المواطن وتعميم ثقافة الاهتمام البيئي، ويجب أن تشمل عملية التثقيف كل المستويات التعليمية، بدءاً من الدراسة الابتدائية وتكثيف العمل للحد أو التقليل من أي آثار السلبية يمكن أن يعاني منها العراق.

> **التغير المناخي يمثل تحدياً يهدد العالم والبشرية بأجمعها**

علينا، كدولة منتجة للنفط وذات سيادة ومسؤولية، أن نعمل على تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة من العراق (أي ما يسمى بالتخفيف في العمل المناخي) وهو ما أشرنا إليه في وثيقتنا الوطنية المسجلة ضمن برامج وزارة النفط والمؤسسات التابعة لها، من خلال التوقف عن حرق الميثان، والاستفادة منه لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وهنا، يجب أن نشير إلى دور وزارة الكهرباء في ابرام عقود لإنتاج الكهرباء من الطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية.

إن التكيف مع التغيرات المناخية، ضرورة لا بدّ منها. وهو ما يتطلب منا أن نعيد النظر في آليات نشاطاتنا الأساسية، كالري والزراعة وكذلك يجب العمل على تنويع نشاطنا الاقتصادي؛ فالعالم سيقلل اعتماده على الوقود الأحفوري. وعلى سبيل المثال، الاتحاد الأوروبي سينهي

انتاج كل العجلات التي تعتمد على الوقود الأحفوري قبل نهاية هذا العقد.

مارس الإنسان الزراعة لأول مرة على ضفاف دجلة والفرات وروافدهما في بلاد ما بين النهرين، والعراق هو أول مصدر للقوانين.

وأقدم وثيقة دولية بشأن قضايا المياه هي معاهدة السلام الدائم «ميسيليم»، وقد تم إبرامها قبل أكثر من ٤٥ قرناً بين مدينتين سومريتين كانتا تقعان على ضفاف دجلة، وهما لكش وأوما.

كان الهدف من المعاهدة حل النزاع طويل الأمد بين المدينتين حول استخدام مياه نهر دجلة. وضعت المعاهدة مجموعة من القواعد لتقاسم مياه النهر، كما منعت الطرفين المتعاهدين من بناء السدود أو غيرها من الهياكل التي من شأنها أن تتداخل مع تدفق النهر وحجب المياه عن بلد المصب. وعلينا اليوم وبالتعاون مع دول الجوار- إيران وتركيا وسوريا - وهي دول صديقة وشقيقة لنا معها مشتركات دينية وثقافية وشعبية فضلا عن مصالح مشتركة أمنية واقتصادية أن نسعى للوصول اتفاق عادل نضمن به الحد الأدنى من الحقوق لشعوبنا. والحقيقة، أن العراق ليس البلد الوحيد الذي يجد نفسه في هذا الموقع الصعب؛ إذ لا يوجد على الصعيد الدولي، اتفاق ساري المفعول على نطاق واسع وعلى نمط معاهدة لكش واوما.

مع كل ما تقدم، يجب علينا أن نكيف أنفسنا وان نحدث آلياتنا الزراعية للعمل مع الحد الأدنى من الموارد المائية وأن نعمم استخدام تقنيات أنظمة الزراعة الحديثة التي سيكون لها دور مهم للوصول الى الأمن الغذائي. ومن المفرح أن وزارة الزراعة بادرت بتعميم هذه الآليات، بالتعاون مع المؤسسات المختصة التابعة للأمم المتحدة، كمنظمة الغذاء والزراعة الدولية وبرنامج الغذاء العالمي.

إن تغير المناخ هو شأنٌ دولي، وقد باشر العالم بالاهتمام به منذ قمة الأرض التي اقيمت في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل سنة ١٩٩٢؛ إذ قامت الأكثرية الكبرى من دول العالم بالتوقيع على الاتفاقية الدولية التي تسعى إلى معالجة قضية التغيرات المناخية واسمها الكامل هو «اتفاقية الأمم المتحدة الاطارية حول التغيرات المناخية.» وكان العراق حاضراً في هذه القمة.

إن العمل في هذا المجال مع الدول الصناعية والنامية في مفاوضات ستكون نتائجها مهمة للعالم. والمفاوضات ليست بسهلة؛ إذ أن المصالح متضاربة بين الدول الصناعية (ذات المسؤولية التاريخية فيما يخص الانبعاثات) والدول النامية التي تُصرّ على حقها بضمان العيش الكريم، وكل ما يتطلبه ذلك من استخدام للطاقة الاحفورية. ونظرا لأهمية التبعات، نرى أهمية إسهام الدول في هذه المفاوضات وبوفود موسعة عالية المسؤولية والكفاءة؛ خصوصاً وأن هذه المفاوضات تتطلب تعاون عدد من الجهات القطاعية، وسينعقد المؤتمر السنوي المقبل لأطراف هذه الاتفاقية وهو الثامن والعشرين (Cop ٢٨) في دولة الإمارات بعد شهر من اليوم.

> **"العراق عانى من ظلم أنظمة شمولية أدخلته في حروبٍ إقليمية، وحصار دولي واحتلال"**

نتطلع الى تمثيل العراق في هذا المؤتمر بالتعاون مع الوزراء المعنيين، ولا شك أن التوصيات التي سيخرج بها مؤتمرنا ستصب إيجابيا في عمل الوفد العراقي وتعزز من مواقفه. لذا أكرر شكري لجامعة بغداد وللمعهد العراقي للحوار لقيامهم بهذا المؤتمر وكما أشكر الحضور الكرام لمشاركتهم معنا...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الحليم الرهيمي:

أخطار تهدد العراق باستهداف المعسكرات والبعثات الدبلوماسية

ثمة أخطار حقيقية عديدة تهدد العراق حالياً ومستقبلاً، جرّاء تداعيات وانعكاسات العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وفي مقدمة هذه التداعيات هو قيام بعض جماعات (تنسيقية المقاومة) في العراق باستهداف المعسكرات والقواعد العسكرية العراقية، التي يتواجد فيها المستشارون والمدربون من التحالف الدولي، ومن ضمنه الامريكيون، وذلك بذريعة دعم الولايات المتحدة الامريكية، لإسرائيل في حربها ضد الفلسطينيين.

لقد اتخذ العراق شعباً وحكومة مواقف منددة بالعدوان، ومؤيدة ومساندة للشعب الفلسطيني في غزة، مثلما اتخذت مثل هذا الموقف العديد من البلدان العربية والإسلامية، وذلك فضلاً عن انطلاق تظاهرات

حاشدة ومليونية، دون إدعاء، في العديد من عواصم ومدن دول العالم، والتي عبرت بشعاراتها وأهدافها عن رفضها وإدانتها للعدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين وانتصار بشكل خاص لشعب غزة الأعزل والصامد ضد العدوان الإجرامي المروع، لكن تلك التظاهرات والاحتجاجات الشعبية والرسمية وتأثيرها وأهميتها، لم تقم بأي عدوان أو استهداف للسفارات الامريكية والغربيَّة المتحالفة معها، بل ولا حتى ضد سفارات إسرائيل، التي تقوم بالحرب والعدوان. أن التزام تلك التظاهرات الاحتجاجية ضد العدوان وانتصار الشعب الفلسطيني بالسلمية وبالقوانين والأنظمة السائدة في تلك البلدان، لم يقللا من أهميتها، بل أعطاها أهمية أكبر في توجيه رسالتها للمجتمع الدولي.

لذلك فإن استهداف المعسكرات والبعثات الدبلوماسيَّة في العراق، لا يعبر بذلك عن التضامن مع الفلسطينيين وضد أعدائهم، إنما ينطوي، حسب العديد من المراقبين، على حمل القائمين به أجندات أخرى، فضلاً عن إلحاقها الضرر بالعراق، وتعريضه العديد من الأخطار.

لذلك فإن أكثر الأخطار المحدّقة بالعراق تاثيراً من استهداف المعسكرات والبعثات الدبلوماسيَّة، أن يكون هناك رد فعل عسكري امريكي دولي ضد مقرات وتواجد الجماعات المسؤولة، ما سينجم عن ذلك من تداعيات هي الأكثر اثراً من ردود الفعل السابقة لتاثيرها في المواطنين القريبين منها من جهة ولاحتمالات التصعيد والرد عليها بما تستطيع تلك الجماعات. اما الخطر الثاني الذي سينجم عن تلك الاستهدافات، فهو إغلاق السفارة الامريكية في بغداد والقنصلية في أربيل لمقراتها ومغادرة العراق، والتي سيليها بالتاكيد مغادرة العديد من السفارات الغربية، ولعل إغلاق هولندا لسفارتها في بغداد، هو أحد المؤشرات على ذلك. وبالطبع فإن الخطر السياسي والدبلوماسي الكبير، الذي سيترتب على ذلك، هو مواجهة العراق لعزلة دولية على مختلف الصعد، وبما ينجم عن ذلك من أضرار فادحة به على مختلف المجالات.

ونتيجة لكل ذلك كثّفت الولايات المتحدة اتصالاتها بالحكومة العراقية لحثّها على اتخاذ الإجـراءات، التي تلجم تلك الجماعات في مواصلة استهدافاتها العدائية. وقد تفهّم رئيس الحكومة واستجاب لدعوات واشنطن بـ (تعهده لحماية المستشارين الامريكان)، فأصدر الأوامر لملاحقتهم الامر الذي دعا تلك الجماعات إلى انتقاد هذا الموقف الحكومي وعمدت للتصعيد بتكرار الاستهدافات.

> **سيواجه العراق عزلة دولية على مختلف الصعد وأضرار فادحة**

الأمر الذي دعا رئيس الحكومة إلى تأكيده على رفض ذلك خاصة بعد انهيار المفاوضات بين حكومته ومهاجمي المعسكرات، والذي أكد بوضوح اكبر خلال مؤتمر صحفي كلامه السابق واضاف عليه القول (نحن حريصون على الحفاظ على أمن واستقرار العراق وعلى التزاماتنا، وأن أحد هذه الالتزامات وجود قوات التحالف الدولي) وذلك لأن (الحكومة معنية بحماية أماكن التحالف الدولي وحماية البعثات الدبلوماسية ولا تهاون في هذا الأمر). لا شك أن هذه المواقف الواضحة في موقف الحكومة تجاه الاستهدافات، التي تقوم بها (تنسيقية المقاومة) المنخرط بعضها في (الإطار) ومشارك في الحكومة، يشير إلى إدراك الحكومة للأخطار المحدقة حالياً بالعراق جراء ذلك، الأمر الذي يتطلب من جميع الجهات السياسية والاجتماعية وغيرها دعم هذا التوجه، درءاً وتجاوزاً لتلك الاخطار، حفاظاً على أمن واستقرار العراق وشعبه.

إبراهيم العبادي:

العراق والقضيَّة الفلسطينيَّة والكلفة المضاعفة

ثلاثة اتجاهات تقاسمت الموقف من القضيَّة الفلسطينيَّة، الأول الاتجاه الوطني والثاني الاتجاه القومي والثالث الاتجاه الديني، رسميا انتهت أغلب الحكومات والـدول العربيَّة والإسلاميَّة إلى التعامل مع قضية فلسطين بوصفها مشكلة وأزمة ثنائية، ينبغي أن تترك للفلسطينيين أنفسهم، فهم أصحاب الشأن والمصلحة والمصير، وما مسؤولية الآخرين سوى المساندة والدعم ما أمكنهم الدعم والمساندة لدواع إنسانيَّة أو جيوستراتيجيَّة.

بصعود الاتجاه الاسلامي ودخول الجمهورية الإسلاميَّة على خط القضيَّة الفلسطينيَّة، ارتفع الصوت الرافض للحلول السياسية، بدون أن تقدم القوى الإسلاميَّة مجتمعة رؤية سياسية للحل، بل رؤية عقائدية تتضمن التاكيد على أن فلسطين أرض إسلاميَّة، ولا بد من تحريرها والصلاة في القدس، وفق برنامج جهادي تعبوي،

أما كيف؟ ومتى؟ وما هو البرنامج السياسي الذي يُقنع كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين والعالم بهذا الحل ، فذلك لم يُجب عنه تفصيلا حتى الساعة، وصار التثقيف يعتمد مقولة التكليف والواجب الشرعي، أما مستلزماته ومقتضياته ، فبقي مسكوتا عنه أو مغلفا بالرؤية الدينية فحسب، دونما تعضيد برؤية سياسية معقولة قابلة للترويج والإقناع، بل العكس كان صحيحا (إزالة إسرائيل من الوجود) والشعار الضمني هو أن الحرب من أجل تحرير فلسطين، هي حرب وجود لا حرب حدود، وأن هوية الصراع هي هويَّة إسلاميَّة دينيَّة، والحل الأخير يكون بسلطة إسلاميَّة على أرض فلسطين وعودة المستوطنين اليهود من حيث أتوا، ومن يريد العيش منهم في فلسطين فله أن يقبل المواطنة بشروطها تحت السلطة الإسلاميَّة!.

مقابل ذلك رفع اليهود الصهاينة مفهوم الأمن والدفاع عن وجودهم إلى مستوى الضرورة الدينية الحضارية المنتزعة من (العقل الأخلاقي!) الغربي.

صرنا أمام رؤية دينية إسلاميَّة تقابل رؤية دينية (يهودية مسيحية) متبناة من التيار الأغلب من المسيحيين الصهاينة، وليس كل المسيحيين أو اليهود.

وهذا ما يفسر اندفاع معظم الغربيين غير المشروط لتأييد عدوانية إسرائيل دون أن يشعروا بتناقض إنسانيتهم وشعاراتهم، مع الإبادة التي تحصل في غزة.

هذه الرؤى الآنفة، لها مناصروها بدرجات متفاوتة،

بحسب اتجاهات الشارعين العربي والإسلامي ولا تزال محل نقاش وجدل كلما جد الجد على جزء من فلسطين التاريخية وما جاورها، ذهب دهاة المشروع الصهيوني إلى العمل المكثف، لتثبيت مستقبل الدولة اليهوديَّة والدفاع عنها باسلوب التفوق العلمي والعسكري والاستخباري والاقتصادي وتحويل الحلم إلى نموذج مغري، ومنع أي مشروع مضاد عبر آليتي الإجهاض والتدمير، مثلما حدث في أكثر من دولة عربية أو إسلاميَّة ، تدمير امكانات مصر والعراق وسوريا وإيران وتحويل الموقف الدولي إلى معركة أخلاقية كبيرة للدفاع عن وجود إسرائيل وحقها في العيش بسلام!.

نحن في العراق كنا الأكثر اندكاكا بقضية فلسطين دون غيرنا من العرب والمسلمين، عشرات السنين والمزاج السياسي النخبوي والشعبي يتحرك في أفق تلك القضيَّة، مستحضرا السبي البابلي لليهود بانتشاء وفخر، القوميون والوطنيون العراقيون جعلوا قضية فلسطين (صدقا أو متاجرة) قضيتهم الأولى، وربطوا مصير العراق بمصير فلسطين، الاسلاميون من السنة والشيعة، يصرخون ليل نهار بالتعبئة لصالح معركة المقدسات في فلسطين، في كل معركة وانتفاضة أو حرب يجد العراقيون انفسهم صدى لواجبهم الشرعي والديني وتكليفهم السياسي؟

وفي كل هذه المعارك تحضر الانفعالات والعواطف وتتحرك المشاعر الغاضبة وتنفلت المواقف، دونما حساب للغد وللجدوى العملية التي تفيد الفلسطيني وقضيته العادلة، في حرب غزة الدائرة حاليا بمشاهدها المهولة، يتسابق عراقيون كثر إلى الموت، اعتقادًا منهم بأن هذه الحرب هي الأخيرة، وأن ابواب المواجهة الشاملة قد فتحت، فذهبوا إلى المجازفة بكل شيء تحت ضغط الغضب من عدوانية وقسوة وصلافة ووقاحة كيان الاحتلال وداعميه الغربيين.

يحق للعراقيين أن يتضامنوا مع اشقائهم في فلسطين، وان يساندوهم بكل ما يستطيعون، لكن المعركة طويلة ومضاعفاتها خطيرة، فقد خسر العراق كثيرا بسبب مواقفه من قضية فلسطين، تدمير العراق كان على خلفية الخوف من مشروع دولة ينهض في المنطقة، أفضل من يدمر الشعوب والبلدان وامكانات نهضتها (التي هي شرط المواجهة العملية للمشروع الصهيوني)، هم الحكام المستبدون والسياسات المتهورة والمواقف الانفعالية غير المدروسة، حصل ذلك في العراق وانتهى الأمر به إلى دولة تلعق جراحها، وتحاول الوقوف على أقدامها بصعوبة بالغة، دخول الحرب جزئيا أو كليا، ليس استجابة عاطفية وتنفيسا لاحتقان أو تسابقا في المواقف بين تيارات متنافسة، يبحث كل تيار أو فصيل منها عمّا يسجل به موقفا يحرج الاخرين ويفضح سياساتهم ونواياهم.

> **خسر العراق كثيرا بسبب مواقفه من قضية فلسطين**

العراق القوي المستقر الناهض هو الدعم المجدي والمؤثر سياسيا وامنيا ودبلوماسيا وماليا لصالح قضية فلسطين.

استقرار العراق ينبغي أن يكون هدفًا من أهداف المعركة الراهنة، فاتساع نطاق الحرب وشيوع الفوضى السياسية والانهيارات الاقتصادية وتزايد اعداد النازحين والفقراء سيصبح رغبة وهدفًا اسرائيليًّا على المدى القريب، استغلالا للدعم الغربي غير المسبوق، وضرب العراق استباقيا هدف غير مستبعد في جميع ستراتيجيَّات الحرب الإسرائيليَّة.

« حمدي مالك؛ مايكل نايتس

المقاومة الإسلامية في العراق ولغة الميليشيات المشفرة

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

لا تشير التسمية التي ظهرت على تطبيق «تلغرام» في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣ إلى جماعة واحدة قائمة بحد ذاتها، وإنما هي اسم عام يُستخدَم للدلالة على الوحدة بين الجماعات المسلحة المدعومة من إيران والتأكيد على هوياتها الفردية خلال الهجمات التي أثارتها أزمة غزة.

❊ ❊ ❊

* الاسم:

«المقاومة الإسلامية في العراق». هو مصطلح شامل يُستخدَم لوصف العمليات التي تنفّذها جميع الميليشيات المدعومة من إيران في العراق، بما في ذلك الضربات التي نُفذت في سورية خلال النزاع بين إسرائيل و«حماس» في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣.

* نوع الحركة:

عمليات عسكرية حركية، وطنية وعابرة للحدود على حد سواء، تستهدف الولايات المتحدة في العراق وسورية، وناجمة عن الدور الامريكي في أزمة غزة.

* التاريخ:

خلال الصراع الذي نشب بين إسرائيل و«حماس» في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣، هاجمت ميليشيات المقاومة

العراقية القوات الامريكية المتمركزة في العراق وسورية. ومنذ ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣ وحتى تاريخه، تبنت هذه الميليشيات الهجمات التالية باسم «المقاومة الإسلامية في العراق»:

• ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرتين من دون طيار على «قاعدة عين الأسد الجوية» في غرب العراق.

• ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرة من دون طيار على «قاعدة حرير الجوية» في كردستان العراق. وقد تبنت جماعة «تشكيل الوارثين» هذا الهجوم في البداية، وبعد ذلك بوقتٍ قصير، أصدرت جماعة «المقاومة الإسلامية» إعلاناً مغايراً، فحُذف إعلان «الوارثين» احتراماً لها. واستُخدِمت في هذه الضربة طائرة من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي».

• ١٩ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرتين أو ثلاث طائرات من دون طيار على ثكنة «التنف» في سورية.

• ١٩ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم صاروخي على القاعدة الامريكية في حقل الغاز الطبيعي التابع لشركة «كونوكو» في سورية.

• ١٩ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: إحباط هجوم صاروخي شُنّ على «قاعدة عين الأسد الجوية» في غرب العراق باستخدام صواريخ «غراد» من عيار ١٢٢ ملم.

• ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرتين من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي» على «قاعدة حرير الجوية» في كردستان العراق.

• ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرتين من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي» على «قاعدة عين الأسد الجوية» في غرب العراق.

• ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم صاروخي على «قاعدة عين الأسد الجوية» في غرب العراق باستخدام صواريخ «غراد» من عيار ١٢٢ ملم.

• ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرة من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي» على ثكنة «التنف» في سورية.

• ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرة من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي» على الركبان بالقرب من ثكنة «التنف» في سورية.

• ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣: هجوم بطائرة من دون طيار من طراز «قاصف-٢ كي» في الحسكة السورية.

الأهداف:

• السماح لمختلف ميليشيات المقاومة العراقية بشن هجمات ضد القوات الامريكية في العراق وسورية تحت مظلة واحدة.

• قد ترى الميليشيات أن عدم تحديد الجماعات المسؤولة عن مهاجمة القواعد الامريكية قد يعود بالفائدة عليها.

• ربما يكون استخدام تسمية عامة من دون شعار هو الامتداد الأقصى لـ«استراتيجية الواجهة» التي اتبعتها إيران ووكلاؤها منذ العام ٢٠١٩ لتجنب المساءلة عن الهجمات على الامريكيين.

• إظهار الوحدة الكامنة وراء الهجمات المنفَّذة ضد المصالح الامريكية خلال الصراع بين إسرائيل وحركة «حماس»، لا سيما «تلبية النداء» كقوة واحدة. ويشير ذلك بشدة إلى أن «فيلق القدس» التابع «للحرس الثوري الإسلامي الإيراني» يجمع بين وكلائه المتعددين في «المقاومة» العراقية، الذين يميلون في الأحوال العادية إلى الجدل حول القيادة المحلية.

تسلسل القيادة:

• تشير الأدلة المتوافرة إلى أن «فيلق القدس» التابع «للحرس الثوري الإسلامي الإيراني» يؤدي دوراً في تنسيق «المقاومة الإسلامية في العراق». وتحرص الجماعات المسلحة العراقية بشدة على حماية هوياتها الفردية والفضل الذي يعود إليها في الهجمات (المباشرة أو عبر جماعات واجهة مرتبطة بها)، وبذلك يشير استعدادها لإخفاء هذه الهويات وحتى التراجع عن تبني هجوم منفَّذ على مستوى جماعة فردية إلى سلطة عليا تتولى تنسيقها. وبالإضافة إلى ذلك، تشير التسمية المشتركة مع جماعة «تشكيل الوارثين» في الهجوم الذي شُنَّ في ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) على «قاعدة حرير الجوية» إلى وجود صلة مباشرة بجماعةٍ يديرها بشكلٍ مباشرٍ «فيلق القدس» التابع «للحرس الثوري الإسلامي الإيراني» وتتمتع بعلاقات وثيقة مع «حركة حزب الله النجباء».

• «الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية».

علاقات التبعية:

• في ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣، تم إنشاء مجموعة على تطبيق «تلغرام» تُدعى «الإعلام الحربي» لنشر البيانات والادعاءات حول تبنّي مسؤولية الهجمات التي تصدرها الميليشيات العراقية المختلفة، باسم «المقاومة الإسلامية».

العناصر التابعة:

• من الواضح أن جماعة «تشكيل الوارثين» تعمل لصالح «المقاومة الإسلامية في العراق» وباسمها. وقد أشار إعلانها الصادر بتاريخ ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) إلى «تشكيل الوارثين، غرفة عمليات إسناد طوفان الأقصى».

• «المقاومة الإسلامية في العراق» هي تسمية شاملة تتطابق مع التسمية التي استخدمتها سابقاً جميع الجماعات المسلحة العراقية المدعومة من إيران لوصف نفسها، وذلك عبر وضعها غالباً قبل أسماء جماعاتها المحددة. وبالإضافة إلى ذلك، لم تُصدِر بعض الجماعات الرئيسية مثل «كتائب حزب الله» إعلانات منفصلة أو متنافسة لتَبَنّي الهجمات المنفَّذة في مناطق عملياتها المعتادة (مثل «قاعدة الأسد»). ولذلك، من المحتمل جداً أن تعتبر جماعات مثل «كتائب حزب الله»، و«عصائب أهل الحق»، و«كتائب سيد الشهداء»، نفسها جزءاً من عنوان «المقاومة الإسلامية في العراق».

لغة الميليشيات المشفرة تهدف إلى الإشارة إلى التصعيد

الى ذلك تستخدم «المقاومة» العراقية حالياً لغةً كانت تنذر في السابق بشنّ هجماتٍ على أهداف أمريكية، سواء بشكلٍ جدي أو كخدعة داعمة في ظل الأزمة الأخيرة بين «حماس» وإسرائيل.

في أعقاب اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس» في الأسبوع الماضي، عادت شبكة «صابرين نيوز» الإعلامية التابعة للميليشيات العراقية إلى أسلوبها القديم المتمثل باستخدام لغة دينية مشفرة للإبلاغ عن التطورات المهمة فيما يتعلق بـ«المقاومة» التي تطلق على نفسها هذه الصفة. وجاء في إحدى الرسائل الرئيسية التي تم نشرها في وقت مبكر من يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ما يلي: «رأيت معلمي يمسك بكتاب الله ويرتل آياته. فلم أقاطعه وكأنه لديه أمراً جلل. وقبل أن أغادره قال انتظر حتى الغد وستقر أعين الأحرار». معلمي رجل لا يكذب» (الشكل ١). وتاريخياً، تم استخدام هذه اللغة المشفرة

للإشارة إلى التحرك الوشيك لـ «المقاومة».

ثم أعادت شبكة «صابرين نيوز» نشر بيان آية الله علي السيستاني في ١١ تشرين الأول/أكتوبر الذي دعا فيه العالم «للوقوف في وجه هذا التوحش الفظيع [الذي تنتهجه إسرائيل]» (الشكل ٢). وقد تكون هذه محاولة من جانب الميليشيات للادعاء بأن السيستاني منحها الإذن الديني بتنفيذ أي أعمال قد تكون في صدد التخطيط لها. وكتبت «صابرين نيوز» في منشور لاحق: «نحن شيعة علي بن أبي طالب في العالم لن نتخلى عن فلسطين ولا عن شعب فلسطين ولا عن مقدسات الأمة في فلسطين» (الشكل ٣). والجدير بالذكر أن جماعات «المقاومة» استخدمت فتوى أخرى كان السيستاني قد أصدرها في حزيران/يونيو ٢٠١٤ لتبرير حشدها الجماهيري ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولا تزال هذه الفتوى ساريةً حتى اليوم.

وفي الوقت نفسه الذي نشرت فيه شبكة «صابرين نيوز» بياناتها، نشر حساب «كتائب حزب الله» على وسائل التواصل الاجتماعي، «كاف»، آيةً قرآنيةً عن تهجير اليهود: «هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [وهم يهود «بني النضير»] مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ» (الشكل ٤) (بإذن من موقع «القرآن الكريم» surahquran.com).

ونشرت حسابات أخرى لـ«المقاومة» على وسائل التواصل الاجتماعي رسائل مماثلة في اليوم نفسه، بما في ذلك آيات قرآنية عن الجهاد. ونشرت قناة «القدسيون» التابعة لـ«أصحاب الكهف» على «تلغرام» ما يلي: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر» (الشكل ٥) (بإذن من موقع «القرآن الكريم» surahquran.com).

وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، أصدر قادة الميليشيات العراقية تحذيراً مبهماً مفاده أن التدخل الأمريكي في النزاع الأخير بين «حماس» وإسرائيل من شأنه أن يؤدي إلى هجوم على «جميع الأهداف الأمريكية». ومع ذلك، يبدو أن رسائل ١٣ تشرين الأول/أكتوبر تشير إلى انخراط من نوعٍ آخر للميليشيات. ففي السنوات الماضية (خاصة في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١)، كانت هذه اللغة تزيد بدرجة كبيرة من احتمال تنفيذ هجوم في غضون أيام. وبالتزامن مع تصريحات السيستاني بأن «المقاومة» ربما تأمل بالتسلّح، يبدو أن الوسائل الإعلامية التابعة للميليشيات عازمة على الإشارة إلى تصعيد كبير.

ومن جهة أخرى، يمكن أن تشير الرسائل إلى أنواع غير حركية أو ما قبل حركية من الانخراط، مثل المساعدة في تعزيز مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان أو زيادة تواجد الميليشيات في الجولان السوري والقنيطرة تحسباً لاتساع رقعة النزاع لتشمل مناطق أخرى. وفي الواقع، إن مقولة «معلمي» معروفة جداً اليوم لدرجة أنه يمكن استخدامها ببساطة لإضفاء طابع جدي على جهد قد لا يملك فعلياً تأثيراً عملياً كبيراً. وحتى الآن، لعب «محور المقاومة» الأوسع نطاقاً (بما في ذلك «حزب الله» اللبناني) التابع لإيران دوراً داعماً لحرب «حماس»، إذ صرف نظر إسرائيل وجنودها الاحتياطيين بعيداً عن غزة في محاولةٍ واضحة لردع أي عملية برية داخل القطاع.

*د. حمدي مالك: زميل مشارك في «معهد واشنطن» ومتخصص في الميليشيات الشيعية. وهو المؤسس المشارك لمنصة «الأضواء الكاشفة للميليشيات»، التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسورية. وقد شارك في تأليف دراسة المعهد في اللعام ٢٠٢٠ «التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق». ويتكلم العربية والفارسية.

*مايكل نايتس: زميل في برنامج الزمالة «ليفر» في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.

١٠٠ سنة جمهورية..
رحلة تركيا من استقلال عسكري إلى تحرر سياسي

موقع «بوليتيكس توداي» الأمريكي:

«لم يبدأ القرن العشرين بشكل جيد بالنسبة للإمبراطورية العثمانية (١٢٩٩-١٩٢٣)، وكانت الدول التوسعية في تلك الفترة تنظر إلى الإمبراطورية، التي وصفوها بـ»رجل أوروبا المريض»، باعتبارها دولة سيتم تقاسم مواردها وأراضيها»، بحسب مقال لكمال إنات في موقع «بوليتيكس توداي» الأمريكي (politics today).

إنات أضاف، في المقال ، أنه «في ١٩٢٣، فازت تركيا في حرب الاستقلال على الجبهة العسكرية، لكنها كانت عرضة لتهديدات جديدة من الخارج؛ لأنها لم تكن من بين الجهات الفاعلة القوية اقتصاديا وعسكريا في النظام السياسي الدولي الذي تأسس بعد الحرب

العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)».

وأردف أن «الإمبراطورية العثمانية كانت من بين الدول المهزومة في الحرب، وعانت من خسائر إقليمية كبيرة، واضطرت للتخلي عن العديد من المناطق ذات الموارد الاقتصادية الغنية، ولا سيما بالطاقة».

وآنذاك «بلغ عدد سكان الجمهورية حديثة الإنشاء (في ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٢٣) ١٢٫٥ مليون نسمة، مع ناتج محلي إجمالي قدره ٥٦١٫٤ مليون دولار، وصادرات بقيمة ٥١ مليون دولار، وواردات بقيمة ٨٧ مليون دولار»، كما زاد إنات.

تهديدات الجيران

إنات قال إن «الجمهورية الجديدة كانت تجاور مباشرة بريطانيا وفرنسا، مركزي القوى الرئيسيين في تلك الفترة، عبر العراق وسوريا، اللذين كانا تحت وصايتهما».

واستطرد: «وعبر نهر الدوديكانيز، تجاورت تركيا مع إيطاليا، التي أعلنت الحكم الفاشي مع صعود موسوليني إلى السلطة عام ١٩٢٢، ولم تخف طموحاتها التوسعية بإطلاق اسم «بحرنا» على البحر الأبيض المتوسط».

وأردف أن «تركيا كانت أيضا، عبر القوقاز، جارة للاتحاد السوفييتي، وهي دولة مهمة أخرى في ذلك الوقت».

وشدد على أنه «في ظل هذه الظروف، كان لزاما على تركيا، المحاطة بالتهديدات من الجوانب الأربعة، أن تعمل على زيادة قدراتها الاقتصادية والعسكرية بسرعة، في حين تلاحق سياسة التوازن عبر الدبلوماسية الناجحة لإزالة مخاطر ضعفها النسبي».

و»زودت واشنطن أنقرة بمظلة أمنية في مواجهة تهديدات موسكو، وفي مقابل هذا الدعم، أصبحت تشارك بشكل متزايد في سياسة تركيا الداخلية والخارجية»، كما أضاف إنات.

وتابع أن «عجز تركيا عن زيادة قدرتها الاقتصادية والعسكرية بما فيه الكفاية أدى إلى فترة طويلة من الاعتماد غير المتكافئ على الولايات المتحدة.

فترة الانقلابات

و»في ١٩٦٠، بلغت نسبة سكان تركيا إلى إجمالي سكان العالم ٠٫٩٢٪، في حين انخفضت حصتها في إجمالي الصادرات والواردات العالمية إلى ٠٫٢٥٪ و٠٫٣٥٪ على التوالي»، بحسب إنات.

> **الانقلابات العسكرية جعلت تركيا أكثر عرضة لنفوذ واشنطن والغرب**

وقال إن «فترة الانقلابات التي بدأت بانقلاب عام ١٩٦٠ لم توجه ضربة خطيرة للحياة السياسية في تركيا فحسب، بل كان لها أيضا آثار مدمرة على اقتصاد البلاد».

وأضاف أن «الانقلابات العسكرية الثلاثة ومحاولات الانقلاب العديدة بين ١٩٦٠ و١٩٨٠، جعلت تركيا أكثر عرضة لنفوذ الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى».

وأردف أن «الأزمات الاقتصادية، التي نتجت حتما عن عدم الاستقرار السياسي، جعلت البلاد «في حاجة إلى ٧٠ سنتا» بحلول نهاية السبعينيات، وهي العبارة الشهيرة لزعيم المعارضة سليمان ديميريل عندما علم في ١٩٧٧ أن تركيا توقفت عن تدفئة مكتب رئيس

الوزراء».

ومضى إنات قائلا إنه «بحلول ١٩٨٠، وعلى الرغم من كونها موطنا لحوالي ١٪ من سكان العالم، انخفضت حصة تركيا في التجارة العالمية إلى أقل من ٠٫٢٥٪».

صعود العدالة والتنمية

«في انتخابات ٢٠٠٢، وصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة بمفرده وجلب الاستقرار إلى تركيا، وتمكن النمو الاقتصادي السريع والقدرات العسكرية من قمع الضغوط والتدخلات الأجنبية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مما جعل تركيا أكثر مرونة»، كما قال إنات.

وتابع: «فمن ناحية، كان على إدارة حزب العدالة والتنمية الحفاظ على علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية للوصول إلى الموارد المالية التي تحتاجها تركيا، ومن ناحية أخرى، كان عليها منع واشنطن والعواصم الأوروبية من التدخل بشكل مفرط في شؤون تركيا الخارجية والخارجية».

> **الأزمات الاقتصادية نتجت حتما عن عدم الاستقرار السياسي**

وأفاد بأن «التوتر الرئيسي الأول في هذا السياق كان مع الولايات المتحدة، إذ كانت تتوقع أن تدعم أنقرة التدخل في العراق (غزو ٢٠٠٣)، الذي كان مخالفا للقانون الدولي، مقابل دعمها الاقتصادي لتركيا».

واستدرك: «لكن الولايات المتحدة لم تتمكن من فتح جبهة ضد العراق عبر تركيا، مما أدى إلى أزمة طويلة الأمد بين تركيا والولايات المتحدة».

وقال إن «الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة، التي غزت العراق، لتعزيز تطور حزب العمال الكردستاني (المناهض لتركيا) في ذلك البلد (العراق) ومنع القوات المسلحة التركية من مواصلة عملياتها ضد هذا التنظيم في شمال العراق، أظهرت مرة أخرى أن تركيا بحاجة إلى إقامة نظام أكثر توازنا في العلاقة مع الولايات المتحدة، بما يتماشى مع مصالحها الوطنية».

أما «الأزمة الخطيرة الأولى في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، والتي كانت تسير بشكل جيد بما يتماشى مع هدف العضوية (لتركيا في الاتحاد) في السنوات الأولى من حكم حزب العدالة والتنمية، فنشأت حول القضية القبرصية»، بحسب إنات.

ولفت إلى أن «حكومة (أنجيلا) ميركل، التي وصلت إلى السلطة في ألمانيا عام ٢٠٠٥، أعلنت عن معارضتها لعضوية تركيا في الاتحاد، واستخدمت قضية قبرص كوسيلة ضغط لمنع العضوية، كما تسبب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عام ٢٠٠٧، والذي كان ضد عضوية تركيا، في أزمة في العلاقات بين أنقرة والاتحاد».

و«تسبب تحرك تركيا نحو سياسة خارجية أكثر استقلالية، نتيجة لقوتها الاقتصادية والعسكرية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في إزعاج الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، ودفعت ضغوطهم وعقوباتهم في ذلك العقد إلى تصعيد الأزمة».

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

د. محمد نور الدين:

تركيا تُفارق «الحياد»: إسرائيل تغوّلت... و«حماس» حركة تحرّر

في اليوم التاسع عشر من الحرب على غزة، خرج الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، من مربّع الحياد الذي ركن إليه منذ بدء العدوان، مصعّداً لهجته ضدّ إسرائيل والغرب.

وفي كلمة ألقاها أمام كتلة نواب حزبه، «العدالة والتنمية»، في البرلمان، أمس، قال إردوغان إنه «لا مشكلة لديه مع دولة إسرائيل»، بل مع «السياسات الوحشية التي تتّبعها والتي لا نوافق عليها»، إذ «قامت، منذ الـ٧ من تشرين الأول، بأكثر الهجمات وحشية في تاريخها، ولا تجد بلداً آخر يفعل ما فعلته إسرائيل ضدّ غزة»، مذكّراً مَن يعنيهم الأمر بأن «حماس ليست منظّمة إرهابية، بل حركة تحرُّر ومجموعة من المجاهدين»، وكذلك بموقفه في «منتدى دافوس» عام ٢٠٠٩، وكيف أنه وقف، حينئذٍ، في وجه الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز.

ولفت أيضاً، في هذا الجانب، إلى أن لقاءه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في نيويورك، الشهر الماضي، «كان بِنيّة حسنة، وقد أُسيءَ استغلالها.

كنت أخطّط للذهاب إلى إسرائيل، وقد أُلغيت ذلك بعد حرب غزة». وانضمّ وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، إلى رئيسه، رافعاً السقف ضدّ إسرائيل، إذ قال، بعد لقائه نظيره القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في الدوحة، إن العملية الإسرائيلية ضدّ غزة «تحوّلت بالكامل إلى وحشية ومجزرة»، في وقت ذكرت فيه وكالة «بلومبرغ» أن «تركيا علّقت خطط التعاون مع إسرائيل في مجال الطاقة»، وأن وزير الطاقة فيها ألغى زيارة كانت مقرّرةً له إلى تل أبيب.

ويردّ بعض المراقبين التحوّل في خطاب السلطات التركية إزاء ما يحدث في غزة، إلى استياء أنقرة من تجاهل الغرب لدورها، ولا سيما أن الرئيس الامريكي، جو بايدن، ووزير خارجيته، أنتوني بلينكن، لم يشملا تركيا في جولتيهما الأخيرتَين في المنطقة، فضلاً عن أن الجانب الامريكي لم يُقدِم على أيّ نوع من التواصل مع الأتراك، رغم عرْض هؤلاء الأخيرين، منذ اللحظة الأولى لعملية «طوفان الأقصى»، التوسّط في مسألة الإفراج عن الرهائن لدى «حماس»، والتي تضطلع بالوساطة فيها كلّ من قطر ومصر.

لكن في المقابل، لا يبدو ارتفاع الصوت التركي منفصلاً عن التطوّرات الداخلية، حيث يواجه موقف إردوغـــان «الحيادي» على امـتـداد الحرب، غضبة الشارع ومعظم زعماء المعارضة، فضلاً عن شريكَي الرئيس في الحكم، «حزب الرفاه من جديد» بزعامة فاتح نجم الدين إربكان، و«حزب الدعوة الحرّة» بزعامة زكريا يابجي أوغلو، واللذَين انتقدا الموقف الرسمي من الأحداث في غزة.

وفي هذا الإطار، شنّ زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، هجوماً لاذعاً على إردوغان، متهماً إيّاه بـ«ازدواجية المواقف»، قائلاً، في كلمة أمام كتلة نواب حزبه، إن «تركيا تحوّلت من دولة لها كلمتها، إلى دولة لا تُسمَع كلمتها ولا يعيرها أحد أيّ اهتمام».

ووفقاً لكيليتشدار أوغلو، إن «السياسة الخارجية لتركيا أصبحت عديمة الثقة والاعتبار، تعرض نفسها للتوسّط ولا أحد يستمع إليها.

باتت مستبعَدة، وانتقلت المهمّة إلى قطر»، متوجّهاً إلى إردوغان بالقول: «إنّك تصرخ وتقول ما الذي تفعله حاملتا الطائرات الامريكيتان في شرق المتوسط على بعد آلاف الكيلومترات من امريكا.

ولكن يحقّ لي أن أسأل: ما الذي كان يفعله صهرك على متن إحداها؟ لن تستطيع أن تلعب لعبة مزدوجة». والجدير ذكره، هنا، أن زعيم المعارضة التركية كان يشير إلى دعوة وجّهتها قيادة حاملة الطائرات الامريكية «يو إس إس جيرالد فورد» المتواجدة قبالة سواحل المتوسط، إلى صهر إردوغان، سلجوق بيرقدار، وقادة عسكريين أتراك، للقيام بجولة على متن الحاملة التي كانت تشارك في مناورة مع القوات البحرية التركية، في ٢٥ آب الماضي. حينئذٍ، نشر السفير الامريكي لدى تركيا، جيف فليك، صورة مشتركة مع بيرقدار على متن السفينة، معلّقاً: «معاً نكون أقوى».

ومن جهته، واصل زعيم «حزب المستقبل»، أحمد داود أوغلو، انتقاداته لسياسة إردوغان، بصفتها «ضعيفة وخجولة».

> **التحول في خطاب تركيا،مرده استياء أنقرة من تجاهل الغرب لدورها**

وأثناء لقاء جمعه إلى السفير الروسي في أنقرة، ألكسي إرخـوف، أشار إلى أن «أوّل دولـة يمكن أن تتبادر إلى الذهن عند ذكر فلسطين، هي تركيا.

وإذا لم تتبادر إلى الذهن، فذلك يعني أن الدور التركي غير موجود. وهذا ليس بسبب عدم أهمية تركيا، بل لأن السياسات التي اتّبعتها الحكومة، ضعيفة وخجولة»، معتبراً أن التجمُّع الذي دعا إليه «حزب العدالة والتنمية» يوم السبت المقبل، بعد ثلاثة أسابيع كاملة على بدء الحرب، «يأتي متأخّراً جداً، فضلاً عن أن دور أولئك الذين في الحكومة ليس تنظيم المهرجانات، بل اتّخاذ تدابير».

في السياق نفسه، يرى الخبير في الشؤون الخارجية، آيدين سيزير، في حوار مع صحيفة «جمهوريات»، أن فكرة «الضمانة» التي بدأت تَخرج من تركيا، ومفادها أن تكون الأخيرة من ضمن دول معيّنة «ضامنة» للحلّ الذي يمكن التوصّل إليه في غزة، على غرار «الضمانة» التركية – اليونانية – الإنكليزية في قبرص، «غير واضحة بعد، لناحية

مَن هي الدول التي يمكن أن تكون «ضامنة» للحلّ»، لافتاً إلى أن «العلاقات التركية - الإسرائيلية تمرّ الآن بمرحلة اختبار جدّي، وتركيا لا يمكنها الآن أن تفعل أيّ شيء من أجل التوسّط بين إسرائيل وحماس، بل ليس واضحاً أصلاً ما إذا كانت تريد لعب الضامن لسلطة محمود عباس أو لحركة حماس.

وفيما يتحدّثون عن مَحو حماس، ليست واضحة جدّية النقاش حول وقف إطلاق النار. ويبدو أن تركيا طَرحت مثل هذه الفكرة على عجل، لمجرّد طرحها».

ويعتبر أنه «ما لم يُطلَق سراح جميع الأسرى، فلن تتوقّف الحرب»، مضيفاً أن بايدن «سيعطي الأولوية للأسرى، ولا سيما لمزدوجي الجنسية الامريكية - الإسرائيلية، بما يخدم الدعاية في الانتخابات الرئاسية الامريكية».

وفي صحيفة «حريات»، يتساءل سادات إرغين: «ماذا لو انفجرت حرب غزة، وتركيا لم تكن قد صحّحت بعد علاقاتها مع إسرائيل ومصر ودول المنطقة؟»، ليجيب بأن أنقرة، ومنذ بداية الأحداث، «تتواصل مع إسرائيل والفلسطينيين ومصر، وتدعوهم إلى الهدوء والاعتدال.

وما كان لها أن تفعل هذه الحركة السياسية لو أن علاقاتها كانت سيّئة معهم». ويضيف أن «علاقات سيئة مع هذه الدول لم تكن نتائجها لتنحصر في مجال العلاقات الثنائية، بل كانت لتفتح الباب أمام تراجع الدور التركي في المنطقة ككلّ».

أمّا عاكف باقي، في «قرار»، فينتقد المجتمع المدني في تركيا، قائلاً إنه «تحت ضغط المجتمعات المدنية المناهضة لإسرائيل، اضطرّت السلطات في الغرب لإلغاء الحظر على التظاهرات، فانطلقت موجة عارمة في شوارع باريس ولندن وبرلين وغيرها.

أمّا في تركيا، فلم نرَ مثل هذه الحساسية المطلوبة للوقوف في وجه إسرائيل، رغم أنّنا نمتلك حساسية أكبر بكثير ممّا عُبّر عنه، وممّا هو موجود في أوروبا، ورغم أنه لا يوجد حظر عندنا على الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل».

ويلفت باقي إلى أن «هناك كثير من الأصوات المعترضة على العدوان الإسرائيلي على غزة والدعم الغربي المطلق لإسرائيل، ولكن الدعوة إلى الحريات في أوروبا تنتهي عند حدود إسرائيل، وادّعاء الديموقراطية لا يمكن أن يجتاز الحدود إلى الجانب الفلسطيني».

ويرى أن «أوروبا تنكر نفسها من أجل إسرائيل. إن تشبيه إسرائيل بالولاية الـ٥١ للولايات المتحدة، لم يأتِ من عبث. وَقَف بايدن مقدّماً جسده درعاً لحماية نتنياهو. حتى الإسرائيليون أنفسهم لم يحموا رؤساء حكوماتهم إلى هذه الدرجة»، لكن «امريكا أرادت أن تقول إن مَن يواجه إسرائيل سيجد قبالته القوّة العسكرية الامريكية. تتصرّف الدولتان كما لو أنهما أمّة واحدة. وامريكا أعلنت بنفسها أن العملية البرية في غزة ستبدأ حين تكتمل الاستعدادات الامريكية»، كما يقول.

> ذكر إردوغان بأن حماس ليست منظمة إرهابية، بل حركة تحرر

في هذا الوقت، حظي خبر مطالبة تركيا قادة «حماس» بمغادرة أراضيها عقب عملية «طوفان الأقصى»، والذي نقله الكاتب المعروف، فهيم طاشتكين، بضجّة استدعت تكذيباً قاطعاً من الدائرة الإعلامية في رئاسة الجمهورية. ولكن المفارقة، وفقاً للكاتب مراد يتكين، أن التكذيب نُشر على موقع الدائرة باللغة العربية فقط، ولم يصل إلى القارئ التركي، علماً أن الادّعاء بوجود طلب تركي، لم يمنع من مواصلة الاتصالات بين إردوغان وقيادة «حماس».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

سخط امريكي إزاء الهجمات المتواصلة في شمال سوريا

بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة:

فيما ياتي نص كلمة رئيسة بعثة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدةالسفيرة ليندا توماس غرينفيلد خلال إيجاز في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع السياسي والإنساني في سوريا بتاريخ ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣:

شكرا سيدي الرئيس.

وشكرا للمبعوث الخاص بيدرسون والسيدة ووسورنو على الاهتمام الذي تواصلان إيلائه لهذا النزاع الدائر في سوريا والاحتياجات الإنسانية الهائلة هناك.

حضرات الزملاء،

حذر المبعوث الخاص هذا المجلس قبل هجمات

حركة حماس الإرهابية على إسرائيل بتاريخ ٧ تشرين الأول/أكتوبر من إمكانية امتداد النشاط العسكري المتزايد في سوريا إلى الدول المجاورة. ولسوء الحظ، أثبتت كلمات المبعوث الخاص صحتها.

وتهدد الجماعات الإرهابية التي ينعم بعضها بدعم النظام السوري وإيران بتوسيع الصراع إلى ما هو أبعد من غزة، وذلك باستخدام الأراضي السورية للتخطيط لهجمات ضد إسرائيل وشنها. ولقد شهدنا أيضا هجمات على القوات الأمريكية في سوريا، وهي قوات تمثلت مهمتها بهزيمة داعش، ولا تزال.

لقد سمح النظام السوري لإيران والجماعات الإرهابية، وبما فيها حزب الله، باستخدام مطاراته الدولية لأغراض عسكرية.

ويعرض النظام من خلال القيام بذلك المسافرين المدنيين في تلك المطارات للخطر وحري به أن يتوقف عن لعب دور الضحية.

تتمثل صلاحيات النظام بمنع إيران من استخدام المطارات المدنية السورية لنقل الأسلحة والمقاتلين الذين يستخدمون بعد ذلك لتهديد الدول المجاورة.

وندعو النظام إلى كبح أنشطة الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا ووقف تدفق الأسلحة والمقاتلين الأجانب عبر أراضيه ووقف الأعمال التصعيدية في مرتفعات الجولان.

لقد حذرت الولايات المتحدة كافة الأطراف من مغبة استغلال الوضع في غزة لتوسيع رقعة الصراع أو تعميقه. وقد أوضحنا أننا سنرد على الهجمات التي تستهدف أفرادنا ومنشآتنا في سوريا أو المصالح الأمريكية، وسنمارس حقنا في الدفاع عن النفس حيثما كان ذلك مناسبا، وذلك بقوة وبشكل متناسب وبطريقة تقلل من الضرر الذي يلحق بالمدنيين.

لقد جاءت الضربات الأمريكية المصممة بدقة ضد مواقع الميليشيات الإيرانية في شرق سوريا يوم ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ردا على الهجمات المتكررة على القوات الأمريكية في سوريا والعراق منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، وكانت ممارسة مناسبة لحقنا في الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

لا شك في أن الضربات الأمريكية كانت وستكون بدون سابق إنذار. ولن تتردد الولايات المتحدة في اتخاذ المزيد من التدابير اللازمة لحماية شعبنا على حد تعبير وزير الدفاع الأمريكي أوستن بعد الضربات الأخيرة.

> **"نحذر كافة الأطراف من مغبة استغلال الوضع في غزة لتوسيع رقعة الصراع"**

حضرات الزملاء،

ينبغي أن تشكل حماية المدنيين أولوية في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها المنطقة. ونحن نشعر بالسخط إزاء الهجمات المتواصلة التي يشنها نظام الأسد والهجمات الروسية في شمال سوريا، والتي أسفرت عن مقتل العشرات من المدنيين وتشريد أكثر من ١٠٠ ألف شخص وتدمير البنية التحتية الحيوية.

استهدف النظام أو حلفاؤه الروس في الأسبوع الماضي وحده مخيما للنازحين في شمال غرب سوريا، مما أسفر عن مقتل أطفال أبرياء. وما زلنا نشهد هجمات على المدارس والمرافق الطبية.

ولم يحاول نظام الأسد ولا روسيا حتى تقديم تفسير معقول لهذه الفظائع. وتتمثل استراتيجيتهم

منذ سنوات بالإنكار والتضليل وصرف النظر.

يدعون أن كل من يعارضهم هو إرهابي وأن أي هدف يختارونه مشروع وأي تقرير عن إصابة مدنيين ملفق. لا تتصرف الدول المسؤولة على هذا النحو، وهذا ليس المعيار الذي تلتزم به الولايات المتحدة أو الذي نلزم به شركاءنا وحلفاءنا.

لا شك في أن نظام الأسد وروسيا سيصرحان للتنديد بدعمنا لإسرائيل، إلا أن الفارق هنا هو أن الأنظمة الديمقراطية تجري عمليات عسكرية دفاعا عن النفس وبطريقة تهدف إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين ولا تستهدف المدنيين عمدا.

حضرات الزملاء،

على الجبهة السياسية، نحن نراقب عن كثب الاحتجاجات المستمرة منذ شهرين في جنوب سوريا، بما في ذلك السويداء ودرعا، وهي احتجاجات يقدن النساء العديد منها.

ونحن ندعم بشكل كامل حرية السوريين في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي، بما في ذلك عندما يتم ممارسة هذا الحق للاحتجاج سعيا إلى تحقيق الكرامة والحرية والأمن والعدالة. وتؤكد هذه الاحتجاجات أيضا ضرورة حل للصراع يركز على سوريا ويقوده السوريون.

حضرة المبعوث الخاص بيدرسون،

نشيد بتركيزكم المتواصل على المسار السياسي بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، وذلك على الرغم من العرقلة التي يمارسها نظام الأسد.

ويبقى القرار ٢٢٥٤ خارطة الطريق الوحيدة القابلة للتطبيق من أجل حل دائم للصراع. ويجب أن نعمل على تحديد كافة السبل للدفع بالعملية السياسية المتوقفة، بما في ذلك من خلال دعم العمل المهم الذي يقوم به المجلس الاستشاري النسائي السوري.

نحن نعمل من أجل التوصل إلى حل سياسي مستدام، وينبغي أن نواصل أيضا معالجة الوضع الإنساني المتردي.

وترحب الولايات المتحدة بالتدفق المستمر لقوافل الأمم المتحدة عبر الحدود التركية السورية، والتي توفر المساعدات المنقذة للحياة للملايين المحتاجين على غرار ما ذكرته السيدة ووسورنو.

> **نحذر كافة الأطراف من مغبة استغلال الوضع في غزة لتوسيع رقعة الصراع**

ولكننا متنبهين أيضا إلى أن ترتيبات الأمم المتحدة مع النظام بشأن معبري باب السلام والراعي قد تنتهي بحلول ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، ولكن ما من سبب يمنع تجديد هذا الترتيب ونحث نظام الأسد على القيام بذلك. علينا أن نحثه على القيام بذلك.

ينبغي أن يمنح هذا المجلس للأمم المتحدة الدعم الذي تحتاج إليه للمحافظة على إمكانية وصول المساعدات إلى كافة السوريين بدون عوائق وبكافة السبل وطالما دعت الحاجة إلى ذلك.

وينبغي أن يواصل هذا المجلس والدول الأعضاء الوقوف إلى جانب الشعب السوري في وقت حاجته.

شكرا سيدي الرئيس.

العلاقة بين التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية: الواقع والمستقبل

*مركز "جسور للدراسات"

إعداد :أنس شواخ :ترجع العلاقة بين التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية إلى ٨ أعوام؛ حيث دعم التحالف تأسيس قسد باعتبارها شريكاً محليّاً في تنفيذ مهامه الرئيسية المتعلّقة بمكافحة الإرهاب في سورية ، شهدت العلاقة بين الطرفين استقراراً نسبياً؛ فلم تكن هناك محطّات استثنائية من أزمات أو توتُّرات أو تغيُّرات في شكل وطبيعة الشراكة والتنسيق الثنائي.

بالمقابل، هناك عوامل يُمكن أن تؤثر مستقبلاً على العلاقة بين قسد والتحالف، أبرزها: العمليات العسكرية التي تشنّها تركيا باستمرار برّيّاً أو جوياً ضد قسد، والتي زادت بسببها من التنسيق مع النظام السوري وحلفائه، لا سيما روسيا، إضافة إلى احتمال انسحاب القوات الأمريكية جزئياً أو كلياً من سورية، ومسار المفاوضات «الكردية – الكردية» الذي تم استئنافه برعاية أمريكية منذ عام ٢٠١٩، فضلاً عن علاقة قسد مع المكوّن العربي لما يترتب عليها من تأثير على بنيتها الداخلية وتماسُكها العسكري.

تُقدّم هذه الورقة وصفاً عاماً لواقع العلاقة بين قوات التحالف الدولي وقسد، وتستعرض عناصرها، وتضع عدداً من السيناريوهات لمستقبلها المتوقع.

أولاً: واقع العلاقة بين التحالف الدولي وقسد

منذ تأسيس التحالف الدولي في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤ عملت قواته على دعم مجموعات أو أجسام عسكرية مسلحة في سورية والعراق لتأخذ دور الشراكة المحلية في إتمام مهام قوات التحالف في محاربة داعش وضمان هزيمته، وما يستوجبه ذلك من عمليات عسكرية أولاً وأمنية واستخباراتية لاحقاً، وهذه المهام بطبيعتها تحتاج لقوى محلية قادرة على التحرك والتمركز في المناطق التي يتم طرد التنظيم منها.

في سورية توجّه دعم التحالف الدولي بشكل رئيسي إلى ذراعَيْ حزب العمال الكردستاني في سورية؛ وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ وشاركت هذه الوحدات إلى جانب مجموعات مسلّحة عربية وسريانية؛ حيث قامت بدعم من قوات التحالف الدولي بطرد تنظيم داعش من مناطق سيطرته حينها ، وفي تشرين الأوّل/ أكتوبر ٢٠١٥ دعم التحالف تأسيس جسم عسكري واحد لكل المجموعات التي شاركت معه في عمليات مكافحة الإرهاب تحت مسمّى قوات سوريا الديمقراطية، وقد خضع هذا الجسم لسيطرة كاملة عليه من قِبل وحدات حماية الشعب والمرأة الكردية.

حظيت قسد منذ تأسيسها بعلاقة الدعم والشراكة مع التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وعمل حزب العمال الكردستاني عَبْر أذرعه العسكرية على استثمار هذا الدعم واستغلاله لتحقيق سياساته وأهدافه الخاصة في سورية التي كانت تركّز أولاً على إنشاء إقليم غرب كردستان (روج آڤا) لتتحوّل لاحقاً إلى تأسيس مشروع الإدارة الذاتية وتعزيزه ، في الأثناء كان كوادر الحزب وقادته قد هيمنوا بشكل كامل على الإدارة الذاتية ومفاصل القيادة العسكرية والأمنية في قسد، دون أن يُؤثّر ذلك أو يحدّ من دعم التحالف الدولي لقسد في إطار مهامه الرئيسية.

بعد سقوط تنظيم داعش في آذار/ مارس ٢٠١٩، تأثّرت العلاقة بين التحالف الدولي وقسد نسبياً بموقف الولايات المتّحدة من العمليات العسكرية التي تقوم بها تركيا ضد حزب العمال الكردستاني وفرعه السوري في مناطق شمال وشمال شرق سورية؛ حيث خسرت قسد مناطق سيطرتها في تل أبيض ورأس العين مما دفعها لزيادة التنسيق مع النظام السوري وروسيا بغرض توفير حماية بديلة لها في مناطق حلب والرقة التي انسحبت منها قوات التحالف الدولي.

حاولت قسد إبداء الاستياء من موقف وسياسات التحالف الدولي بشأن العمليات العسكرية التركية التي باتت تقتصر بعد عملية نبع السلام على الضربات الجوية المرّكزة؛ حيث أعلنت قسد لأوّل مرّة مطلع كانون الأوّل/ ديسمبر ٢٠٢٢ تعليق مشاركتها في «عمليات مكافحة الإرهاب المشتركة» ، التي تنفذها مع التحالف بعد تصعيد جوي تركي استهدف حزب العمال الكردستاني وقسد ووحدات مكافحة الإرهاب التابعة لها YAT . رغم أنّ هذه الخطوة من قسد لم تتكرّر وكانت شكلية أكثر منه فعلية إلاّ أنها عبّرت بوضوح عن مخاوفها إزاء مستقبل العلاقة مع التحالف.

بعد تغيُّر الإدارة الأمريكية ووصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض عام ٢٠٢٠ تضاءلت احتمالات انسحاب القوات الأمريكية من سورية بشكل كبير، ولم يَحُلْ ذلك دون إيقاف العمليات الجوية التركية المستمرة ضدّ قسد وحزب العمال الكردستاني ، بالمقابل لم تستخدم الولايات المتحدة حالة التصعيد التركي ضد قسد للضغط على حزب الاتحاد الديمقراطي من أجل دفع المفاوضات مع المجلس الوطني الكردي قُدُماً، خصوصاً أنّها توقّفت عند قضية العلاقة مع PKK .

ثانياً: عناصر العلاقة بين قوات التحالف الدولي وقسد

١.الدعم المالي:

تحصل قسد على حصة دعم مالي سنوي من دول التحالف الدولي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكيّة التي خصّصت مبلغ ٥٤٢ مليون دولار من ميزانية وزارة دفاعها عام ٢٠٢٣ لبرنامج «تدريب وتجهيز» القوات الشريكة لها في سورية والعراق، وتحديداً الجيش العراقي وقسد وجيش مغاوير الثورة (جيش سورية الحرة) في سورية.

تستفيد قسد من هذا الدعم المادي بشكل رئيسي في صرف رواتب وأجور مقاتليها وإداريها التي تتراوح بين ١٠٠ إلى ٨٠٠ دولار أمريكي، وتُعتبر هذه الأجور الأعلى مقارنةً ببقية المجموعات المسلّحة المحلية الأخرى في سورية ومن ضِمنها قوات النظام السوري مما ساعد قسد إلى حدّ كبير في ضمان استمرار التجنيد في صفوفها.

من جانب آخر، تُوفّر قوات التحالف الدولي حماية لحقول النفط الرئيسية لمنع تنظيم داعش من الوصول إليها، وهي بذلك أيضاً تُسهم في دعم قسد التي تعتمد على عوائد النفط في دعم ميزانيتها السنوية؛ حيث أنشأ التحالف قواعد عسكرية في تلك الحقول مثل الرميلان والشدادي والعمر وكونيكو. كذلك، كانت هناك محاولة متعثّرة عام ٢٠٢٠ قامت بها مجموعات ضغط تابعة لقسد ومسؤولون أمريكيون لتوفير دعم لوجستي لتلك الحقول بتأمين غطاء سياسي يسمح بدخول شركات نفط أمريكية أو دولية لتتولى عملي

ومنتصف عام ٢٠٢٢ أعفت الولايات المتحدة مناطق قسد من العقوبات المفروضة على الاستثمارات الأجنبية، وقد ترجمت قسد هذه الخُطوة على أنّها دعم لجهودها في إعادة تأسيس البِنْية التحتية ضِمن مناطق سيطرتها .

٢. دعم عسكري ولوجستي:

يصل جزء من الدعم المالي الذي تقدمه قوات التحالف والقوات الأمريكية لقسد على شكل دعم عسكري ولوجستي يُنقل ضِمن قوافل الدعم العسكري واللوجستي التابعة لقوات التحالف الدولي التي تصل بشكل دوري إلى قواعدها المنتشرة شمال شرق سورية قادمةً من قواعدها في العراق، وتتضمن أسلحة وذخائر ومعدات ومدرعات عسكرية، إضافة لمساعدات لوجستية تتضمن معدّات وأدوات للمراقبة والاتصال، ولتعزيز أنظمة الرقابة والأمن في المخيمات والسجون التي تضم عناصر وعوائل تنظيم داعش في مناطق سيطرة قسد.

بالمقابل، إن نوعية وحجم الدعم الذي تقدمه قوات التحالف الدولي لقسد كانت دوماً مرتبطة بمحدّدات معينة؛ أهمها طبيعة وحجم العمليات التي تشارك فيها قسد، والتي تحوّلت للإطار الأمني في معظمها منذ إعلان سقوط تنظيم داعش عام ٢٠١٩ وحرص قوات التحالف على إبقاء دعم قسد محصوراً بتطوير قدرتها على أداء دورها كشريك محلي في مكافحة الإرهاب إضافةً لمراعاة الولايات المتحدة مخاوف تركيا من الدعم واحتمال استخدامه من قِبل قسد أو حزب العمال الكردستاني لاستهداف أمنها القومي.

أدت المحدِّدات السابقة لضبط نوعية دعم قوات التحالف لقسد وحصر تسليحها بالذخائر والأسلحة الفردية والرشاشات الثقيلة والمتوسطة ومدافع الهاون مع تزويد وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقسد YAT بعدد محدود من المدرعات وناقلات الجند التي تستخدمها في عملياتها الأمنية المشتركة مع قوات التحالف.

٣. تدريب واستشارة:

تُعتبر عمليات التدريب وتقديم الاستشارة من ضِمن المهام الرئيسية التي تقوم بها قوات التحالف لدعم شركائها المحليين في سورية والعراق ومن ضِمنهم قسد، يظهر هذا الدعم مع قسد بشكل مناورات عسكرية مشتركة مع قوات التحالف وضِمن قواعدها العسكرية غالباً، زادت هذه المناورات بشكل واضح منذ منتصف عام ٢٠٢٢ ، مع ازدياد عمليات الاستهداف الصاروخي الذي تنفذه الميليشيات الإيرانية ضد قواعد قوات التحالف في محافظتَي الحسكة ودير الزور.

تقوم قوات التحالف والقوات الأمريكية بشكل خاصّ بعمليات تدريب مستمرة منذ عام ٢٠١٤ لعناصر قسد بشكل عامّ ضِمن عدد من القواعد العسكرية التابعة لها والمجهّزة لهذا الغرض كقاعدة «هيمو» الواقعة على طرف مدينة القامشلي، لكن معظم عمليات التدريب هذه موجهة لعناصر وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقسد YAT والتي تحظى بالدعم والتسليح الأعلى من جانب القوات الأمريكية؛ حيث تعتمد عليها في العمليات الأمنية البرية أو عمليات الإنزال الجوي التي تنفذها في سورية ضدّ عناصر تنظيم داعش.

تشمل عمليات التدريب استخدام الأسلحة الرشاشة والقناصات وتدريب مجموعات محددة على استخدام الطائرات المسيّرة في عمليات المراقبة إضافة للتدريب على استخدام أجهزة الاتصال وتحديد المواقع والمراقبة والتشويش، ومؤخراً تمّ تزويد هذه الوحدات بمجموعات من الكلاب البوليسية المدرّبة K ٩ وتدريب عناصر الوحدات على التعامل مع هذه الكلاب واستخدامها في عمليات التفتيش والبحث عن المتفجرات والمواد الممنوعة.

لكن منذ أواخر عام ٢٠٢٣ حصل تغيير نَوْعِيّ هو الأكبر في عمليات التدريب لوحدات مكافحة الإرهاب YAT عَبْر قيامها -وبرعاية كاملة من قوات التحالف الدولي- بتنسيق عمليات تدريب مشترك مع الشريك المحلي الآخر لقوات التحالف، وهو جهاز مكافحة الإرهاب التابع لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في مناطق سيطرته في السليمانية بإقليم كردستان العراق، وقد مهّدت التدريبات المشتركة لقيام الجهازين الأمنيّيْنِ المذكوريْنِ بتنفيذ عمليات أمنية مشتركة ضدّ تنظيم داعش داخل مناطق سيطرة قسد برعاية ومشاركة قوات التحالف الدولي حيث وصل عددها خلال عام ٢٠٢٣ إلى ٨ على الأقل.

ثالثاً: مستقبل العلاقة بين الطرفين

لا توجد مؤشرات حالياً على وجود رغبة لدى قوات التحالف أو قسد لتغيير حجم أو طبيعة العلاقة القائمة بينهما، فما تزال حاجة التحالف لقسد كقوة محلية شريكة ضرورة قائمة مع استمرار أعماله ونشاطه ضد التنظيم في سورية، بالمقابل تنظر قسد أيضاً لهذه العلاقة على أنّها مصيرية وتضمن استمرارها كون التحالف الدولي هو المصدر الرئيسي لدعمها المالي والعسكري واللوجستي.

١. السيناريو الأوّل – حَصْر الدعم:

إنّ الارتباط العضوي بين حزب العمال الكردستاني وقسد -ربّما- يشكّل عائقاً رئيسياً لعدم تطوُّر العلاقة بين التحالف وقسد، خاصةً أنّ PKK مصنَّف كتنظيم إرهابي في عدد من دول التحالف وتركيا التي تضغط على الولايات المتحدة بشكل مستمرّ لإيقاف دعم قسد نتيجة هذه العلاقة، وعليه من المستبعَد استمرار هذا الدعم بشكله وحجمه

مستقبلاً؛ حيث يُتوقّع أن تُجري الولايات المتحدة تغييرات في طبيعة الدعم الذي تُقدّمه إما عَبْر تقليصه أو حصره في تشكيلات ومجموعات محددة ضِمن قسد كوحدات مكافحة الإرهاب المدعومة والمدرَّبة بشكل كامل ومباشر من قوات التحالف الدولي، وذلك لضمان استمرار قدرة التحالف على تنفيذ مهامه الرئيسية في ضمان هزيمة تنظيم داعش.

ووَفْق هذا السيناريو يُتوقّع أن الولايات المتحدة قد تتجه في المدى المتوسط والبعيد إلى تقليص عدد قواتها في سورية أو وضع جدول زمني للانسحاب. وبموجبه يُمكن لقسد أن تُعزّز وتوسّع من علاقتها مع النظام وروسيا، بما في ذلك خيار انضمامها لقواته وفق الشروط التي وضعتها مسبقاً وتضمن فيها الحفاظ على خصوصيتها، وغالباً لن تلقى هذه الخطوات اعتراضاً من الولايات المتحدة والتحالف الدولي طالما أنّها لا تمسّ مهامّ مكافحة الإرهاب أو تشكّل تهديداً لها.

٢. السيناريو الثاني – تعزيز الدعم:

إنّ استمرار دعم التحالف الدولي لقسد غير مرتبط بالعلاقة العضوية التي تربطها بحزب العمال، لذلك فهو لن يقوم بتخفيض دعمه لها أو حصر حجمه وطبيعة العلاقة بوحدات مكافحة الإرهاب فقط، لكنه قد يلجأ إلى اتخاذ خُطُوات من شأنها معالجة هذا التحدي من خلال بذل مزيد من الجهود لاستئناف المفاوضات «الكردية – الكردية» ودفعها قُدُماً.

من جانب آخر، إن استمرار التهديدات المتعلّقة بعدم الاستقرار في مناطق الجزيرة السورية؛ بسبب المواجهات بين المكوّن العربي وقيادة قسد واحتمال قيام تنظيم داعش باستثمار هذه الظروف يجعل من المتوقع أن يُكثّف التحالف مستقبلاً من العمليات المشتركة مع قسد وتعزيز مستوى التدريبات والاستشارات العسكرية لها، بموجب هذا السيناريو يُعتقد أنّ الولايات المتحدة لن تعكف في المدى القريب والمتوسط على سحب قواتها من سورية؛ لأنّه قرار قد يترتب عليه عودة التهديدات المرتبطة بالإرهاب.

خُلاصة

العلاقة بين قسد وقوات التحالف هي علاقة مصيرية بالنسبة لقسد، وبقاؤها وَفْق المعطيات الحالية مرتبط باستمرار نشاط ومهامّ قوات التحالف الدولي في سورية، لذا فإن قسد تسعى لاستثمار هذه العلاقة لخلق حالة سياسية معترَف بها محلياً ودولياً، لكن قصور دعم الولايات المتحدة لمثل هذا التوجُّه وتأكيدها بشكل مستمر على حصر العلاقة مع قسد ضِمن مهامّ مكافحة الإرهاب أثّر بشكل كبير على هذه المساعي.

عموماً، تبدو العلاقة بين الطرفين مستمرة، لكنها قابلة للتغيُّر من حيث الطبيعة والشكل والحجم وفقاً لمصالح الولايات المتحدة التي تتأثر بعدة عوامل أبرزها استمرار وجودها في سورية مع تزايُد عمليات الاستهداف والضغط الذي تتعرض له قواعدها، إضافة للعلاقة مع تركيا وروسيا.

*أنس شواخ:عضو فريق وحدة الدراسات تتركّز اهتماماته على سياسات القوى المحلية والدولية شرق سورية لديه خبرة في جمع وتحليل البيانات خريج كلية التجارة والاقتصاد تخصص إدارة أعمال ومعهد البترول تخصص أجهزة دقيقة

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

روبن رايت :

الأخطار العالمية الخمسة الناجمة عن حرب غزة

*مركز» ويلسون»الامريكي/الترجمة:المرصد

الحرب الأخيرة في الشرق الأوسط تضع دولة بحجم نيوجيرسي في مواجهة منطقة بحجم فيلادلفيا. ومع ذلك فإن العواقب المترتبة على الصراع بين إسرائيل وحماس ـ الذي اندلع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول في موجات من العنف المتعطشة للدماء ـ بدأت تنتشر بالفعل في مختلف أنحاء العالم.

وتتمثل المخاطر العالمية في الاضطراب الاقتصادي، وتزايد نقاط الضعف العسكرية، والاستقطاب السياسي الأعـمـق، والتحديات الاستراتيجية الجديدة، والطبيعة المتغيرة للحرب بسبب الجهات الفاعلة المتحاربة من غير الدول.

*أولاً: الاضطراب الاقتصادي

في تقرير جديد مثير للقلق، حذر البنك الدولي في الثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول من أن الصراع بين إسرائيل وغزة قد يؤدي إلى «صدمة» اقتصادية عالمية، بما في ذلك ارتفاع أسعار النفط إلى عنان السماء إلى ١٥٠ دولاراً للبرميل ومجاعة الملايين بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويمكن أن يعكس الأزمة التي حدثت خلال حرب عام ١٩٧٣، عندما فرض الأعضاء العرب في منظمة أوبك، بقيادة المملكة العربية السعودية، حظراً على مبيعات النفط إلى الولايات المتحدة رداً على قرار واشنطن إعـادة إمداد الجيش الإسرائيلي.

ووفـقـاً للتاريخ الرسمي للأزمة التي فرضتها وزارة الخارجية الامريكية، فإن الحظر النفطي الـذي فرض عام ١٩٧٣ «ساهم في ارتفاع أسعار النفط مع انعكاسات عالمية». «لقد تضاعف سعر برميل النفط في البداية، ثم تضاعف أربع مرات، مما فرض تكاليف باهظة على المستهلكين وتحديات هيكلية لاستقرار الاقتصادات الوطنية بأكملها.» كما أنها «أجهدت بشدة» الاقتصاد الأمريكي، الذي أصبح يعتمد بشكل متزايد على النفط الأجنبي.

ويلخص تقرير البنك الدولي الجديد العواقب المترتبة على ذلك بعد مرور نصف قرن من الزمان.

وقال إنديرميت جيل، كبير الاقتصاديين في البنك الدولي والنائب الأول لرئيس اقتصاديات التنمية، في بيان مصاحب: «إن الصراع الأخير في الشرق الأوسط يأتي في أعقاب أكبر صدمة لأسواق السلع الأساسية منذ السبعينيات – حرب روسيا مع أوكرانيا». . «يجب على صناع السياسات أن يكونوا يقظين. وإذا تصاعد الصراع، فإن الاقتصاد العالمي سيواجه صدمة طاقة مزدوجة للمرة الأولى منذ عقود – ليس فقط من الحرب في أوكرانيا ولكن أيضا من الشرق الأوسط.

*ثانياً: الضعف العسكري

تواجه الولايات المتحدة خطراً ملموساً بالفعل يتمثل في الانجرار إلى صراع عسكري أوسع نطاقاً – وهو خطر ثابت في مناطق الحرب – كنتيجة غير مقصودة لانتشارها في الشرق الأوسط.

> **لقد امتدت الحرب بين إسرائيل وحماس إلى الساحة العالمية**

ونـشـر البنتاغون مجموعتين هجوميتين من حاملات الطائرات مع سفن حربية تحمل أكثر مـن ١٥٠ طائرة حربية بالإضافة إلى عدد كبير من الصواريخ. كما قامت بتجهيز ٢٠٠٠ جندي للذهاب إلى المنطقة الأكثر اضطرابا في العالم. وتتمثل الأهداف في منع التصعيد الذي يجذب أطرافًا أو دولاً أخرى وتوفير حماية القوة لقواتها.

ومع ذلك، فرغم كل العضلات التي تم استعراضها، فإن القوات الأمريكية تخلق أيضًا أهدافًا للهجمات. حتى ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول، أبلغ البنتاغون عن ٢٣ هجوماً شنها وكلاء إيرانيون أطلقت طائرات بدون طيار وصواريخ على القوات الأمريكية منذ ١٧ أكتوبر/تشرين الأول – ١٤ هجوماً على مواقع في العراق، حيث ينتشر ٢٥٠٠ جندي أمريكي، وتسعة في سوريا، حيث يتمركز

حوالي ٩٠٠ جندي أمريكي.-. يتمركز الأمريكيون في أماكن متعددة، منتشرين بشكل ضئيل إلى حد ما، كجزء من الحملة المستمرة ضد داعش – وهي حرب منفصلة. وأفاد البنتاغون أن معظم الهجمات فشلت في الوصول إلى هدفها، لكن ٢١ أمريكيًا أصيبوا بجروح من تلك التي نفذتها.

يعتبر حزب الله اليوم الجهة غير الحكومية الأكثر تسليحا في العالم. فهي تمتلك ترسانة أكبر بكثير من تلك التي تمتلكها حماس، وتشكل خطراً أكبر بكثير على إسرائيل (وحلفائها الامريكيين).

وتعود المخاطر المحتملة التي تواجهها القوات الامريكية إلى الكارثة العسكرية التي وقعت عام ١٩٨٢، عندما نشرت الولايات المتحدة المئات من جنود مشاة البحرية كقوات حفظ سلام للفصل بين إسرائيل والفلسطينيين في لبنان بعد الغزو الإسرائيلي.

ومهما كانت نوايا السياسة، فقد انتهى الأمر بقوات حفظ السلام إلى الانجرار إلى الحرب الأهلية في لبنان بعد مرور عام، وبأن تصبح هدفاً لجنين حزب الله الناشئ آنذاك.

في مثل هذا الشهر قبل أربعين عاماً، في ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٨٣، اقتحم سائق انتحاري ثكنة مشاة البحرية المكونة من أربعة طوابق عند الفجر، بينما كان الرجال نائمين، وقتل ٢٤١ من أفراد البحرية. وكانت هذه أكبر خسارة في أرواح الجيش الأمريكي في حادث واحد منذ حادثة إيو جيما. وكان حينها أكبر انفجار غير نووي منذ الحرب العالمية الثانية.

ومنذ ذلك الحين، تزايدت أعداد الميليشيات المناهضة للولايات المتحدة وقدراتها العسكرية. يعتبر حزب الله اليوم الجهة غير الحكومية الأكثر تسليحا في العالم. فهي تمتلك ترسانة أكبر بكثير من تلك التي تمتلكها حماس، وتشكل خطراً أكبر بكثير على إسرائيل (وحلفائها الامريكيين).

واعترف وزير الخارجية أنتوني بلينكن بالمخاطر. وقال في مقابلة مع شبكة سي بي إس «واجه الأمة» في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر: «نحن قلقون بشأن احتمال قيام وكلاء إيران بتصعيد هجماتهم ضد أفرادنا وشعبنا». وأضاف: «نحن نتخذ كل الإجراءات للتأكد من أننا قادرون على الدفاع عنهم و ، إذا لزم الأمر، الرد بشكل حاسم. ليس على الإطلاق ما نبحث عنه، وليس على الإطلاق ما نريده، لكننا سنكون مستعدين إذا كان هذا هو ما اختاروا القيام به".

> **لقد تعمق الاستقطاب السياسي بعيدًا عن الصراع.**

*ثالثا:إعادة التنظيم السياسي

في عالم يشهد استقطابا حادا بالفعل، امتدت الحرب إلى قارات بعيدة، وعواصم بعيدة، وحرم جامعي مقسم.

لقد أثارت انقسامات قبيحة لا توصف ببساطة بأنها مؤيدة لإسرائيل أو مؤيدة للفلسطينيين.

إن معاداة السامية، بما في ذلك التهديدات بالقتل للجماعات والمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة،

آخذة في الارتفاع بطرق مثيرة للاشمئزاز.

وفي الوقت نفسه، خرج مئات الآلاف في مظاهرات مؤيدة للفلسطينيين من لندن إلى كوالالمبور.

في ٣١ أكتوبر/تشرين الأول، قام العديد من المتظاهرين بتعطيل شهادة وزير الخارجية أنتوني بلينكن أمام الكونغرس حول قضايا الأمن القومي الأمريكي.

وصرخت امرأة وهي تلوح بلافتة «لا لحصار غزة» قبل أن يطردها الأمـن. «وقف إطلاق النار الآن.» ورفع حشد من الناس في قاعة الكونجرس أيديهم ملطخة بالدماء، وكتبت كلمة «غزة» باللون الأسود على سواعدهم. وبعد إزالة العديد من الأفراد الذين كانوا يحملون لافتاتهم، انطلق الحشد وهـم يهتفون «وقـف إطلاق النار الآن!» لقد تم طردهم جسديًا أيضًا.

بل إن الحرب أدت إلى انقسام حلفاء الناتو، حيث أدانت الولايات المتحدة الفظائع الوحشية التي ترتكبها حماس، في حين وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إسرائيل بأنها قوة محتلة ونفى أن تكون حماس جماعة إرهابية.

إن فكرة أن الدبلوماسية يمكن أن تعزز شرق أوسط مختلف – من خلال اتفاقيات إبراهيم والترابط الجديد بين إسرائيل والخصوم العرب منذ فترة طويلة – تواجه الآن عقبات ضخمة، على الأقل، وسط الغضب الشعبي المتنافس.

إن فكرة أن الدبلوماسية يمكن أن تعزز شرق أوسط مختلف – من خلال اتفاقيات إبراهيم والترابط الجديد بين إسرائيل والخصوم العرب منذ فترة طويلة – تواجه الآن عقبات ضخمة، على الأقل، وسط الغضب الشعبي المتنافس.

ويواجه الزعماء الإقليميون الذين تعاملوا مع إسرائيل ضغوطًا للتراجع، أو أكثر. قد لا ينتهي الانقسام في وجهات النظر عالمياً بوقف القتال.

*رابعاً، تحديات استراتيجية جديدة

من بين «الفائزين» ـ وهي فكرة مشكوك فيها في أفضل تقدير عندما تطبق على الحريق المعقد الحالي في الشرق الأوسط ـ هي الصين. منذ ما يقرب من عامين، كانت الولايات المتحدة منهمكة في مساعدة أوكـرانـيـا وتسليحها. والآن تواجه التزامات مماثلة تجاه إسرائيل.

> **يواجه الاقتصاد العالمي اضطرابا**

وفي الوقت نفسه، تنفق روسيا مواردها العسكرية فـي حرب الاستنزاف في أوكرانيا. ولا تـواجـه الصين تحديات استراتيجية مماثلة. فهي لا تملك أي عوائق في بناء جيشها، وتوسيع نفوذها إلى ما هو أبعد من آسيا، وتوجيه مواردها المالية ونفوذها الدبلوماسي إلى أجندة طويلة الأجل.

في سياق التدافع الأوسع على النفوذ العالمي في القرن الحادي والعشرين، قامت الصين بالغوص العميق في ما يسمى بالجنوب العالمي للدول النامية.

وكتب أحمد عبوده، زميل معهد تشاتام هاوس في لندن، في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر: «العديد من دول الجنوب العالمي متعاطفة مع فلسطين، وبالتالي فإن الحرب هي قضية يمكن للصين استخدامها لحشد

الدعم لقيادتها في البلدان النامية». وقال إن هدف المصطلح هو «تقليل» مكانة واشنطن العالمية من خلال الاستفادة من التعاطف مع الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم. «وهذا بدوره يساعد في كسب الدعم للمواقف الصينية بشأن القضايا الأساسية مثل شينجيانغ وتايوان - ولرؤية شي جين بينغ للحوكمة العالمية.»

*خامسا: الجهات الفاعلة المتحاربة من غير الدول

أخيراً، تعكس الحرب في غزة التحديات التي تفرضها الجهات الفاعلة غير الحكومية، وهي الميليشيات التي لا تتمتع بالقدر الكافي من التسليح، أو التدريب الجيد، أو التمويل الجيد الذي تتمتع به الدول التي تمتلك جيوشاً رسمية وأسطولاً بحرياً وقوات جوية.

بين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٣، خاضت إسرائيل أربع حروب تقليدية مع الدول المجاورة. ولكن على مدى السنوات الخمسين الماضية، كانت كل حروبها مع الميليشيات - منظمة التحرير الفلسطينية، ثم مرتين مع حزب الله في لبنان، ومواجهات متعددة مع حماس. ومن نواحٍ عديدة، كان قتالهم أصعب.

واجهت الولايات المتحدة نفس التحديات المؤلمة مرتين في العراق، من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١١، ومرة أخرى من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧، وفي أفغانستان خلال أطول حروبها من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٢١. ولم يكن لدى حركة طالبان المتشرذمة قوة بحرية أو جوية، ومع ذلك فقد أجبرت القوات المسلحة الأفغانية على الخروج. اقوى جيش في العالم .

وفي إسرائيل، صدمت ميليشيا أخرى الدولة الأفضل تسليحاً في الشرق الأوسط، وهو ما قد يثير بدوره جهات فاعلة أخرى غير حكومية. إن توازن القوى بين الجيوش التقليدية وغير التقليدية – أو الجيوش الكبيرة والجيوش الصغيرة – لم يعد بالضرورة خوارزمية قابلة للحساب على أساس عدد الأسلحة والرجال.

لقد كان للحرب بالفعل تأثير عالمي في أقل من شهر منذ أن اخترقت حماس الجدار الأمني الإسرائيلي في أكثر من ٢٠ مكانًا. كلما طال أمد الحرب في غزة، كلما تعاظم احتمال حدوث عواقب أوسع نطاقا خارج الحدود الإسرائيلية أو الفلسطينية. قد يكون هناك أكثر من خمسة بكثير.

> **كلما طال أمد الحرب، كلما أصبحت المخاطر أكبر**

*يقدم مركز ويلسون، الذي أنشأه الكونجرس، مشورة ورؤى غير حزبية حول الشؤون العالمية لصانعي السياسات من خلال البحث العميق والتحليل المحايد والمنح الدراسية المستقلة.

*يعد برنامج الشرق الأوسط التابع لمركز ويلسون بمثابة مورد حاسم لمجتمع صنع السياسات وخارجه، حيث يقدم التحليلات والأبحاث التي تساعد في إعلام عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية، وتحفيز النقاش العام، وتوسيع المعرفة حول القضايا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأوسع.

أنطونيو غوتيريش:

إعادة النظر في أمر إخلاء غزة

*صحيفة«نيويورك تايمز»

كان الأمر الذي أصدره الجيش الإسرائيلي، للفلسطينيين في غزة بإخلاء منازلهم في غضون ٢٤ ساعة، خطيراً ومثيراً للقلق العميق. وأي طلب لإجلاء جماعي في غضون مهلة قصيرة للغاية يمكن أن يخلّف عواقبَ إنسانية مدمرة.

وينطبق أمر الإخلاء على نحو ١/١ مليون شخص، وعلى منطقة محاصرة بالفعل، وتتعرض للقصف الجوي في ظل غياب الوقود والكهرباء والماء والطعام. كما ينطبق الأمر على منطقة تعرضت لأضرار جسيمة في الطرق والبنية التحتية، الأمر الذي يجعل عملية الإخلاء مهمة شبه مستحيلة في المقام الأول.

وينطبق قرار الإخلاء كذلك على موظفي الأمم المتحدة وأكثر من ٢٠٠ ألف شخص يحتمون داخل منشآت تتبع الأمم المتحدة، بينها مدارس ومراكز صحية وعيادات. وينطبق أيضاً على مئات الآلاف من الأطفال: نحو نصف سكان غزة تحت ١٨ عاماً. وبوصفي الأمين العام للأمم المتحدة، فإنني أناشد السلطات الإسرائيلية إعادة النظر في هذا القرار.

لقد اقتربنا من لحظة تصعيد كارثية، ونجد أنفسنا اليوم عند مفترق طرق حاسم. ومن الضروري أن تبذل جميع الأطراف وأولئك الذين يتمتعون بنفوذ عليها كل

> أشعر بالفزع عندما أسمع لغة الإبادة الجماعية تدخل الخطاب العام

ما بوسعهم لتجنب تجدد أعمال العنف أو امتداد الصراع إلى الضفة الغربية وبقية أرجاء المنطقة على نطاق أوسع.

الآن، نحن بحاجة مُلحة إلى مخرج من هذه الطريق المسدودة الكارثية، قبل أن نفقد المزيد من الأرواح.

وهناك الكثير من الأولويات المحورية التي يجب التركيز عليها الآن، من أجل انتشال العالم بعيداً عن هذه الهاوية. تحتاج الأمم المتحدة وشركاؤنا إلى وصول المساعدات الإنسانية بسرعة ومن دون عوائق الآن إلى جميع أنحاء غزة. كما يجب السماح بدخول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك إمدادات الوقود والغذاء والمياه. أيضاً، يجب إطلاق سراح جميع الرهائن في غزة، ويجب عدم استخدام المدنيين دروعاً بشرية.

وفي الوقت نفسه، يجب احترام القانون الإنساني الدولي وإعـلاؤه، بما في ذلك اتفاقات جنيف، وتجب حماية المدنيين من كلا الجانبين في جميع الأوقات. أيضاً، يجب الامتناع تماماً عن استهداف المستشفيات والمدارس والعيادات والمباني التابعة للأمم المتحدة.

وهنا، أنعى زملائي في غزة الذين فقدوا أرواحهم في الأسبوع الماضي. وما زال موظفو الأمم المتحدة يعملون من دون توقف لدعم شعب غزة، وسنستمر في ذلك.

لقد كنت على اتصال دائم مع القادة في المنطقة. ومن الواضح أن الاضطرابات التي تعتمل في الشرق الأوسط تخلق حالة استقطاب داخل مختلف المجتمعات بأرجاء العالم، وتفاقم الانقسامات، وتنشر الكراهية وتؤججها.

وإذا كانت الحقيقة الضحية الأولى للحرب، فإن العقل ليس ببعيد هو الآخر.

في الحقيقة، أشعر بالفزع عندما أسمع لغة الإبادة الجماعية تدخل الخطاب العام، والناس أصبحوا عاجزين عن رؤية إنسانية بعضهم، ولا يمكن أن نسمح للوحشية والعنف بحجب حقيقة أساسية: إننا جميعاً نتاج واقعنا الذي نعيشه، وتاريخنا الجماعي.

وقد عبَّر الفيلسوف الإسباني «خوسيه أورتيجا إي جاسيت» عن الأمر على النحو التالي: «أنا نفسي وظروفي». وفي بعض الأحيان، تكون هذه الظروف لا تطاق.

عندما أضع نفسي مكان يهودي إسرائيلي، فإنني أختبر الفظائع الأخيرة في سياق ألفيتين من التمييز والطرد والنفي والإبـادة، ما أدى في نهاية الأمر إلى المحارق النازية.

خلال القرن الخامس عشر، أقدم بلدي، البرتغال، على طرد الجالية اليهودية أو إجبار أفرادها بالقوة على تغيير ديانتهم، وبعد فترة من التمييز، أُجبروا على الرحيل عن البلاد، فإنني سأدرك بألم أن بعضهم في جوارنا لا يقرون بحق إسرائيل في الوجود.

والحال نفسه إذا رأيت اليوم شباباً يُقتلون خلال حضورهم حفلاً موسيقياً، وجدات يُطلق النار عليهن بدم بارد داخل منازلهن، بجانب تعرض عشرات المدنيين، بينهم أطفال، للاختطاف بعنف والاحتجاز تحت تهديد السلاح، فمن الطبيعي أن يساورني الشعور بألم هائل،

> **عملية السلام تتعرض للتجاهل من قبل المجتمع الدولي بشكل أساسي**

وانعدام الأمن، والغضب الأعمى.

بعد ذلك، أحاول أن أفكر في الظروف على الجانب الآخر: لو كنت فلسطينياً أعيش في غزة. لقد تعرض المجتمع الذي أنتمي إليه للتهميش، وطواه النسيان على امتداد أجيال.

وربما جرى إجبار أجدادي على مغادرة قراهم ومنازلهم. وإذا كنت محظوظاً، فقد نجا أطفالي بالفعل من حروب عدة دمرت الأحياء التي كانوا يعيشون بها، وقتلت أصدقاءهم. وفي هذه الحالة ليس لديّ مكان لأذهب إليه، ولا يوجد حل سياسي في الأفق. أرى أن عملية السلام تتعرَّض للتجاهل من قبل المجتمع الدولي بشكل أساسي، مع ظهور المزيد من المستوطنات، وتنفيذ المزيد من عمليات الإخلاء، والاحتلال الذي يبدو لا نهاية له. من الطبيعي أن أشعر بإحساس هائل بالألم وانعدام الأمان، ومن جديد بالغضب الأعمى.

ومن الواضح أن المظالم التي يشعر بها الشعب الفلسطيني لا تبرر الإرهاب الذي جرى إطلاق العنان له ضد المدنيين في إسرائيل. ومرة أخرى، أدين بشدة الهجمات البغيضة التي تشنها حماس وغيرها والتي روعت إسرائيل. والواضح كذلك أن الأعمال المروعة التي ترتكبها «حماس» لا تبرر الرد بفرض عقاب جماعي على الشعب الفلسطيني.

ويتطلب أي حل لهذه الأزمة المأساوية المستمرة فصولها منذ عقود من الموت والدمار، الاعتراف الكامل بالظروف التي يكابدها كل من الإسرائيليين والفلسطينيين، وواقعهم ووجهات نظرهم.

ولا يمكننا تجاهل قوة الذاكرة الجماعية وجاذبيتها، والظروف التي تصوغ وتحدد هويتنا وجوهرنا ذاته.

ويتعين على إسرائيل تحقق احتياجاتها المشروعة للأمن، وفي الوقت نفسه يجب على الفلسطينيين أن يروا منظوراً واضحاً لإنشاء دولتهم، بما يتماشى مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات السابقة.

وإذا كان المجتمع الدولي يؤمن حقاً بهذين الهدفين، فيتعين علينا إذن إيجاد طريقة للعمل معاً للوصول إلى حلول حقيقية ودائمة – حلول تقوم على إنسانيتنا المشتركة وتعترف بحاجة الناس إلى العيش معاً، رغم الوقائع التاريخية والظروف التي تمزق البشر بعيداً عن بعضهم. وعن ذلك، قال «أورتيجا إي جاسيت»: «إذا لم أنقذ ظروفي، فلن يسعني إنقاذ نفسي». يجب وضع نهاية لهذه الدورة المرعبة من العنف وإراقة الدماء المتصاعدة باستمرار. ومن الواضح أن طرفي هذا الصراع ليس بإمكانهما التوصل إلى حل من دون عمل منظم ودعم قوي من جانبنا، نحن المجتمع الدولي. وتبقى هذه السبيل الوحيدة لإنقاذ أي فرصة لإرساء الأمن، وإتاحة الفرص لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

*الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

انتوني بلينكن:

عند مفترق طرق وثمة مساران أمامنا

كلمة وزير الخارجية الامريكي في الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن في 24 /أكتوبر 2023

*وزارة الخارجية الأمريكية

الوزير بلينكن: سيدي الرئيس، شكرا على عقد هذا الاجتماع الوزاري وشكرا جزيلا للمنسق الخاص وينسلاند ونائب المنسق الخاص هاستينغز على الإيجازين المهمين.

سيدي الأمين العام، نحن ممتنون لقيادتكم في هذه الفترة المليئة بالتحديات، وبخاصة فيما يتعلق بالمساعدة في إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة.

ونحن ممتنون أيضا لكامل فريق الأمم المتحدة على شجاعتهم المذهلة وتفانيهم. ونعرب عن امتناننا وإعجابنا بكافة من يواصلون الخدمة في بعض من أصعب الظروف التي يمكن تخيلها.

أنا متواجد هنا اليوم لأن الولايات المتحدة تؤمن بأن الأمم المتحدة وهذا المجلس على وجه التحديد يلعبان دورا حاسما في معالجة هذه الأزمة. لقد تقدمنا بمشروع قرار يحدد الخطوات الملموسة التي نستطيع اتخاذها معا لتحقيق

الغاية المنشودة.

يبني مشروع القرار على عدة عناصر من النص الذي تقدمت به البرازيل الأسبوع الماضي، ويتضمن ملاحظات جوهرية وموضوعية التي تلقيناها من زملائنا أعضاء المجلس في الأيام الأخيرة، كما يعتمد بشكل كبير على وجهات النظر التي سمعتها بشكل مباشر من الشركاء في مختلف أنحاء المنطقة بعد الهجوم المروع الذي شنته حماس يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وهي وجهات نظر تشاركهم الولايات المتحدة بها.

أولا، نقر جميعنا بحق الدول في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب، بل بواجبها القيام بذلك.

لذا يتعين علينا أن ندين بصريح العبارة الهجوم الإرهابي الهمجي الذي شنته حركة حماس ضد إسرائيل، والذي خلف أطفالا مزق الرصاص أجسادهم، وتمت في خلاله مطاردة الشباب وقتلهم بالرصاص بكل أريحية وقطع رؤوس الشباب وحرق أفراد الأسر وهم أحياء في عناق أخير وإعدام الآباء أمام أبنائهم والأطفال أمام والديهم وأخذ عدد كبير من الرهائن إلى غزة.

علينا أن نسأل... علينا أن نسأل فعلا: أين الشجب والسخط؟ أين الاشمئزاز؟ أين الرفض؟ أين التنديد الصريح بهذه الفظائع؟

علينا أن نؤكد على حق أي دولة في الدفاع عن نفسها وتجنب تكرار ارتكاب فظائع مماثلة. لا يمكن أن تقبل أي دولة في هذا المجلس، بل في هذه المنظمة بأسرها أن يقوم أي طرف بذبح شعبها.

لقد أكد مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة مرارا وتكرارا أن كافة أعمال الإرهاب غير مشروعة ولا يمكن تبريرها. هذه أعمال غير مشروعة ولا يمكن تبريرها، سواء استهدفت أشخاصا في نيروبي، أو بالي، أو الأقصر، أو إسطنبول، أو مومباي، أو نيويورك، أو كيبوتس بيري. هذه أعمال غير مشروعة ولا يمكن تبريرها، سواء ارتكبها تنظيم داعش، أو بوكو حرام ،أو حركة الشباب ،أو لشكر طيبة، أو حركة حماس. هذه أعمال غير مشروعة ولا يمكن تبريرها، سواء تم استهداف الضحايا بسبب عقيدتهم أو عرقهم أو جنسيتهم أو لأي سبب آخر.

> **"علينا أن نؤكد على حق أي دولة في الدفاع عن نفسها وتجنب تكرار ارتكاب فظائع مماثلة"**

ويتحمل هذا المجلس مسؤولية التنديد بالدول الأعضاء التي تسلح وتمول وتدرب حركة حماس أو أي مجموعة إرهابية أخرى ترتكب أعمالا مروعة مماثلة.

دعونا لا ننسى أن الضحايا الـ١٤٠٠ الذين قتلتهم حركة حماس يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر يضمون مواطنين من أكثر من ٣٠ دولة عضو، بما فيهم الكثير من الدول الحاضرة حول هذه الطاولة. تضمنت الضحايا ما لا يقل عن ٣٣ مواطنا أمريكيا، ويتحمل كل منا مسؤولية التغلب على الإرهاب.

ثانيا، نتفق جميعنا على ضرورة حماية المدنيين.

وكما أوضح الرئيس بايدن منذ بداية هذه الأزمة، تتمتع إسرائيل بحق الدفاع عن نفسها، بل بواجب القيام بذلك، إلا أن طريقة قيامها بذلك مهمة.

نحن نعرف حق المعرفة أن حركة حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا يمكن لوم المدنيين الفلسطينيين على المذبحة التي أقدمت عليها حماس، وينبغي حماية المدنيين الفلسطينيين.

يعني ذلك أنه حري بحماس أن تتجنب استخدامهم كدروع بشرية. يصعب على أن أفكر بأمر يدفعنا إلى التهكم أكثر من فعلها هذا.

يعني ذلك أنه حري بإسرائيل أن تتخذ كافة الاحتياطات الممكنة لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين. يعني ذلك أنه ينبغي أن يسمح للغذاء والمياه والأدوية وغيرها من المساعدات الإنسانية الأساسية الأخرى بالتدفق إلى غزة وتصل إلى من يحتاجون إليها. يعني ذلك أنه ينبغي أن يتمكن المدنيون من الابتعاد عن الخطر. ويعني ذلك أنه ينبغي التفكير في فترات توقف إنسانية لهذا الغرض.

لقد دأبت الولايات المتحدة على العمل على تحقيق هذه المبادئ. وتواصل التنسيق الوثيق مع كل من مصر وإسرائيل والشركاء عبر المنطقة والأمم المتحدة لبناء آليات تتيح استمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة بدون إفادة حماس أو أي جماعة إرهابية أخرى. وقد عين الرئيس بايدن أحد كبار دبلوماسيينا لقيادة جهودنا الإنسانية، وهو السفير ديفيد ساترفيلد وهذا ما يقوم به حاليا بشكل ميداني.

لقد التزمت الولايات المتحدة بتقديم ١٠٠ مليون دولار إضافية كمساعدات إنسانية للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، ليتخطى بذلك إجمالي المساعدات التي قدمناها للشعب الفلسطيني على مدى العامين ونصف الماضيين الـ١,٦ مليار دولار. ويجعل ذلك من الولايات المتحدة أكبر دولة مانحة منفردة على الإطلاق للشعب الفلسطيني ونحن ندعو كافة الدول، وبخاصة تلك التي تتمتع بقدرة أكبر على العطاء، إلى الانضمام إلينا في تلبية نداء الأمم المتحدة بشأن الوضع الإنساني في غزة.

ويكمن إيماننا الأساسي بأن لحياة كل مدني قدرا مماثلا من القيمة في قلب جهودنا لإنقاذ الأبرياء العالقين في هذا الصراع وكل صراع. لا يوجد تسلسل هرمي عندما يتعلق الأمر بحماية المدنيين. المدني هو مدني، بغض النظر عن جنسيته، أو عرقه، أو عمره، أو جنسه، أو عقيدته.

> **أكد مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة مرارا وتكرارا رفض أعمال الإرهاب**

حزن على فقدان كل حياة بريئة في هذه الأزمة

تحزن الولايات المتحدة عند فقدان كل حياة بريئة في هذه الأزمة، بما في ذلك الرجال والنساء والأطفال والمسنين الإسرائيليين والفلسطينيين الأبرياء والمسلمين واليهود والمسيحيين والأشخاص من كافة الجنسيات والأديان، بمن في ذلك ما لا يقل عن ٣٥ من موظفي الأمم المتحدة. وإنه لمن الضروري بمكان أن نعمل على حماية كافة المدنيين في هذا الصراع، وذلك لمنع وقوع المزيد من الضحايا التي تضاف إلى من سبق أن سقطوا.

إن القيمة التي نوليها لحياة المدنيين هي القوة الدافعة وراء جهودنا الرامية إلى تأمين إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حركة حماس والجماعات الإرهابية الأخرى في غزة. لقد أتيحت لي ولآخرين فرصة

لقاء عائلات المفقودين والمشتبه في أنهم محتجزون من قبل حركة حماس في خلال رحلتي الأخيرة، والعديد منهم متواجدون معنا اليوم في هذه القاعة كما تعلمون. لا يمكن لأحد منا أن يتصور الكابوس الذي يعيشونه، ولا ينبغي لأي أسرة أن تتحمل ذلك. يجب إطلاق سراح أحبائهم فورا وبدون قيد أو شرط، كما يجب أن تصر كل دولة عضو في هذا المجلس على ذلك، بل كل عضو في هذه المنظمة. يجب أن تصر كل دولة على ذلك.

نحن ممتنون لقطر ومصر واللجنة الدولية للصليب الأحمر لمساعدتهم في تأمين الإفراج عن أربعة من الرهائن الذين تحتجزهم حماس، ولكن هذه الأخيرة ما زالت تعتقل ما لا يقل عن ٢٠٠ آخرين، وأكرر أن بين هؤلاء مواطنون من العديد من دولنا. لذا أجدد مناشدتي لكل دولة عضو: استخدموا صوتكم واستخدموا نفوذكم لتأمين إطلاق سراحهم الفوري وغير المشروط.

ثالثا، نحن جميعنا عازمون على منع اتساع رقعة هذا الصراع.

وتقع مسؤولية ذلك بشكل أساسي على مجلس الأمن المسؤول عن الحفاظ على السلام والأمن الدوليين. سيكون الصراع الأوسع نطاقا مدمرا، وليس للفلسطينيين والإسرائيليين فحسب، بل أيضا لشعوب المنطقة ومختلف أنحاء العالم.

وندعو كافة الدول الأعضاء إلى توجيه رسالة موحدة وحازمة إلى أي دولة أو جهة غير حكومية تفكر في فتح جبهة أخرى في هذا الصراع ضد إسرائيل أو قد تستهدف شركاء إسرائيل، بما في ذلك الولايات المتحدة. ولتكن هذه الرسالة: لا تقوموا بذلك. لا تصبوا الزيت على النار.

يتحمل أعضاء هذا المجلس والأعضاء الدائمون على وجه الخصوص مسؤولية خاصة لمنع توسع رقعة هذا الصراع. وأتطلع إلى مواصلة العمل مع نظيري الصيني لتحقيق هذا الهدف على وجه التحديد عندما يزور واشنطن في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

لا يخفى على أحد في هذه القاعة وفي هذا المجلس أن إيران قد دعمت لسنوات حركة حماس وحزب الله والحوثيين وغيرها من الجماعات التي تواصل شن هجمات على إسرائيل. ولقد هدد القادة الإيرانيون بشكل روتيني بمحو إسرائيل عن الخريطة. وهاجم وكلاء إيران بشكل متكرر في الأسابيع الأخيرة الموظفين الأمريكيين في العراق وسوريا والذين تتمثل مهمتهم في منع تنظيم داعش من الظهور مجددا.

> **يتحمل هذا المجلس مسؤولية التنديد بالدول التي تمول حماس**

لذا اسمحوا لي أن أردد أمام هذا المجلس ما قلناه مرارا وتكرارا للمسؤولين الإيرانيين عبر قنوات أخرى: لا تسعى الولايات المتحدة إلى صراع مع إيران ولا نريد لرقعة هذه الحرب أن تتسع.

ولكن لا يخطئن أحد، فإذا هاجمت إيران أو وكلاؤها مواطنين أمريكيين في أي مكان، سندافع عن شعبنا وسندافع عن أمننا بشكل سريع وحازم.

وأتوجه بالكلام إلى كافة أعضاء هذا المجلس. إذا كنتم تشاطرون الولايات المتحدة رغبتها في منع هذا الصراع من الانتشار، قوموا بدعوة إيران ووكلائها – سواء

بشكل علني أو خلف الأبواب المغلقة وبكافة الوسائل – إلى عدم فتح جبهة أخرى ضد إسرائيل في هذا الصراع والامتناع عن مهاجمة شركاء إسرائيل.

ونحث الدول الأعضاء على أن توضح أيضا أنها ستحاسب إيران أو وكلاءها إذا ما قاموا بتوسيع رقعة هذا الصراع وتعريض المزيد من المدنيين للخطر. تصرفوا وكأن أمن واستقرار المنطقة برمتها وخارجها أصبح على المحك، لأنه كذلك فعلا.

رابعا: ضرورة مضاعفة جهودنا الجماعية لبناء حل سياسي دائم

حتى فيما نتعامل مع هذه الأزمة المباشرة، نتفق جميعنا على ضرورة مضاعفة جهودنا الجماعية لبناء حل سياسي دائم للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين. يتمثل الطريق الوحيد لتحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة والطريقة الوحيدة للخروج من دائرة العنف المروعة هذه بحل الدولتين لشعبين.

وكما أكد الرئيس بايدن منذ البداية، يستحق الفلسطينيون تدابير متساوية من الأمن والحرية والعدالة والفرص والكرامة ويتمتعون بحق تقرير مصيرهم والوضع الخاص بهم.

لسنا واهمين بشأن صعوبة تحقيق حل الدولتين. ولكن لا يسعنا التخلي عن السلام على غرار تعبير الرئيس بايدن، وعلينا أن نكافح أكثر في الأوقات القاتمة المماثلة لنحافظ على مسار بديل ونبين للناس أنه من الممكن تحسين حياتهم بشكل ملموس، بل هو أمر ضروري.

لقد سمعنا دولا كثيرة تعرب في الأسابيع الأخيرة عن دعمها للحل السياسي المستدام. ورسالتنا اليوم هي: ساعدونا حتى نبني هذا الحل. ساعدونا حتى نتجنب انتشار الحرب، وهو أمر سيصعب أكثر التوصل إلى حل الدولتين والسلام والأمن واسعي النطاق في المنطقة.

حضرة الدول الأعضاء في هذا المجلس، نحن واقفون عند مفترق طرق وثمة مساران أمامنا، والفارق بينهما شاسع.

تقدم حركة حماس أحدهما ونحن نعرف أنه يؤدي إلى الموت والدمار والمعاناة والظلمة.

> **تحزن الولايات المتحدة عند فقدان كل حياة بريئة في هذه الأزمة**

والثاني هو مسار يفضي إلى المزيد من السلام والمزيد من الاستقرار والمزيد من الفرص والمزيد من التطبيع والتكامل. إنه مسار يمكن الناس في مختلف أنحاء المنطقة من العيش والعمل والعبادة والتعلم جنبا إلى جنب. إنه مسار يمكن الفلسطينيين من تحقيق حقهم المشروع بتقرير المصير والتمتع بدولة خاصة بهم.

لا يمكن أن يشكل أي شيء انتصارا أعظم لحماس من السماح لوحشيتها بدفعنا إلى مسار الإرهاب والعدمية. لا ينبغي أن نسمح بحصول ذلك. لا تستطيع حركة حماس اتخاذ خيارات عنا.

الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع أي طرف مستعد لصياغة مستقبل أكثر سلاما وأمانا للمنطقة، وهو المستقبل الذي يتوق إليه شعبها ويستحقه. شكرا سيدي الرئيس.

طارق الحميد

غزة..حرب حافة الهاوية

لا يبدو أن هناك حلولاً تَلوح في الأفق تجاه حرب غزة، رغم كل المآسي، والسبب الرئيسي، إلى الآن، أن الطرفين كليهما؛ «حماس» وإسرائيل، غير قادرين على تقديم حلول حقيقية لإيقاف هذه الحرب.

قامت «حماس» بعملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي من دون تفكير في اليوم التالي، واعتقدت أنها حرب مكرَّرة، ثم هدنة وتبادل أسرى، لكنّ الواقع غير ذلك. وترد إسرائيل بحرب «جنون» وفي مخيلة من يديرها شيء واحد وهو اليوم التالي. كيف؟

هذه الحكومة اليمينية الإسرائيلية هي الأكثر تطرفاً؛ قسمت إسرائيل داخلياً، ومَن يترأسها، أي نتنياهو، رجل يحاول الهروب إلى الأمام من تهم الفساد، واتهامه داخل إسرائيل وخارجها، بإفساد العملية الديمقراطية.

واليوم هو في مأزق آخر، وهو مأزق التحقيقات القادمة داخل إسرائيل نفسها، وبعد الحرب للإجابة عن سؤال واحد، وهو: كيف تمت عملية اختراق يوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) من «حماس»؟ وهي التي ستطيح برؤوس كثيرة هناك.

وعليه فإن الحرب في غزة الآن، وأنا هنا لا أتحدث إطلاقاً عن الأبرياء من أهل غزة، وإنما «حماس»

> قامت حماس بعملية السابع من أكتوبر دون تفكير في اليوم التالي

مقابل إسرائيل تقول لنا إنها تدور بين طرفين هما الأكثر تشدداً راديكالياً، وكلاهما في ورطة اللاعودة خشية العواقب.

في حالة «حماس» فقد قامت بعملية غير مقدَّرة العواقب، وهي ليست الأولى ولا الثانية، وأدت إلى إحراق غزة في الوقت الذي كان الحديث فيه منصباً قبل الحرب على حراك سعودي - امريكي لتحسين فرص الفلسطينيين، وتحريك عملية السلام.

وبالتالي فإن «حماس» اليوم تعي أن أهل غزة لن يغفروا لها هذه المغامرة غير المحسوبة، وتعي أن محور «المقاومة» كذباً قد خذلها، وتعي أن مصيرها عربياً سيكون مثل مصير «حزب الله» بعد مغامرته غير المحسوبة في حرب ٢٠٠٦ في لبنان.

ودولياً، تعي «حماس»، ووسط هذا الغطاء الغربي غير المسبوق لإسرائيل، أن غضّ النظر الدولي السابق عنها قد انتهى، والآن يسلط الضوء على فكر وسلوكيات كل التنظيمات المتفرعة من تنظيم الإخوان المسلمين، بل التنظيم نفسه.

وبالنسبة إلى إسرائيل، وحكومة نتنياهو المتطرفة، فهي تعي أن الإسرائيليين لن يغفروا لها ما حدث، وأياً كانت النتائج على الأرض، وسيكون هناك رفض إسرائيلي لليمين المتطرف، وتحقيقات ستشكّل نهاية مزرية لنتنياهو ومن هم على شاكلته.

ولذا فإن «حماس» والحكومة الإسرائيلية المتطرفة يدركان أن هذه الحرب تعني النهاية لهما، ومن يتراجع سيُهزم في حربٍ المنتصرُ فيها خاسر سياسياً وتاريخياً، وتنتظره عواقب واستحقاقات حقيقية، ورفض دولي قادم لا محالة سيطالب بخطوات لحل الدولتين.

ولذلك يقاوم ويتجنب «حزب الله» دخول الحرب لأنه يعي أن تكلفتها باهظة، ومثله إيران، كونها حرب اللاعودة، بل حرب حافة الهاوية، ولذا لا تكترث «حماس» بسلامة أهل غزة، كما لا يكترث نتنياهو بسلامة الأسرى والرهائن.

هي حرب الهروب إلى الأمام، مما يقول لنا إننا أمام حرب بشعة ومؤلمة، ومحرجة لكل الأطراف وأولهم إيران. وستتحتم مرحلة جديدة لا محالة بعد أن تضع الحرب أوزارها. وستُفرض تحولات لن ينجو منها أحد بالملف الفلسطيني، وأولهم السلطة الفلسطينية نفسها.

سوزان مالوني :

نهاية استراتيجية الخروج الامريكية في الشرق الأوسط

*مجلة «فورين أفيرز»الامريكية

كان هجوم «حماس» الصادم على إسرائيل ما آذن ببداية مرحلة ونهاية أخرى في الشرق الأوسط. فما بدأ هو الحرب المقبلة، بطريقة شبه محتومة، وهي حرب ستكون دموية ومكلفة، ولا يمكن التنبؤ بمسارها ونتائجها على الإطلاق.

أما ما بلغ خواتيمه، في عين كل من تخوله نفسه الإقرار بذلك، فهو الوهم بأن الولايات المتحدة قادرة على الانسحاب من منطقة هيمنت على أجندة الأمن القومي الامريكي طوال نصف القرن الماضي.

وفي الحقيقة، لا يمكن لأحد أن يلوم إدارة بايدن على محاولتها القيام بذلك، إذ إن محاربة الإرهابيين

على مدى ٢٠ عاماً، إلى جانب الفشل في مشروعي بناء الدولة في أفغانستان والعراق، أسفرت عن خسائر فادحة في المجتمع والسياسة الامريكيين، واستنزفت موارد الموازنة الامريكية.

وبعد أن ورث الرئيس جو بايدن التداعيات الفوضوية الناجمة عن نهج إدارة ترمب العشوائي في المنطقة، أدرك أن التورط الامريكي في الشرق الأوسط يصرف الانتباه عن التحديات الأشد إلحاحاً التي يفرضها النفوذ الصيني المتعاظم وارتقاء الصين إلى مكانة قوة عظمى صاعدة والتراجع المستمر لروسيا كقوة عظمى آفلة ومنفلته العقال.

والحق أن البيت الأبيض رسم استراتيجية خروج مبتكرة، وتوسط في تحقيق توازن جديد بين قوى الشرق الأوسط من شأنه أن يسمح لواشنطن بتقليص وجودها ورعايتها، شرط ضمان ألا تملأ بكين الفراغ الناجم عن ذلك.

وأعطى المسعى التاريخي لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية آمالاً واعدة باتحاد أهم شريكين إقليميين لواشنطن رسمياً في وجه عدوهما المشترك، إيران، والنأي بالسعوديين عن فلك الصين الاستراتيجي.

وفي موازاة تلك الجهود، سعت الإدارة في تخفيف التوتر مع إيران، أخطر خصم تواجهه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وبعد أن حاولت وفشلت في إحياء الاتفاق النووي عام ٢٠١٥، وما يترتب عليه من إجراءات من القيود والرقابة على البرنامج النووي الإيراني، تبنت واشنطن خطة بديلة تتضمن مكافآت وتفاهمات غير رسمية.

وكان الأمل معقوداً على إقناع طهران، مقابل مكافآت اقتصادية متواضعة، بإبطاء برامجها النووية، والتراجع عن استفزازاتها في أنحاء المنطقة.

وكانت المرحلة الأولى في سبتمبر (أيلول)، مع اتفاق على إطلاق سراح خمسة امريكيين محتجزين ظلماً في السجون الإيرانية، لقاء تحويل ستة مليارات دولار من عائدات النفط المجمدة إلى إيران.

وفي وقت بلغت فيه عائدات النفط الإيرانية أرقاماً قياسية يسرت المسار الدبلوماسي، كان الجانبان يستعدان لإجراء محادثات لاحقة في عمان، أصبحت ممكنة لأن واشنطن أشاحت نظرها، وغضت الطرف عن أفعال إيران عوضاً عن فرض عقوبات عليها.

ومع استمرار المناورات السياسية الطموحة، تمتعت هذه الاستراتيجية بمزايا وحسنات كثيرة، أهمها التقاء مصالح حقيقي بين القادة الإسرائيليين والسعوديين، ما نفخ زخماً ملموساً في تعاون ثنائي مباشر على الصعيدين الأمني والاقتصادي.

> **هجوم حماس آذن ببداية مرحلة ونهاية أخرى في الشرق الأوسط**

ولو نجح ذلك، لنجم عن التحالف الجديد بين لاعبَين رئيسين في المنطقة تحول جذري في بيئة الشرق الأوسط الكبير الأمنية والاقتصادية.

أين ساءت الأمور؟

ولسوء الحظ، ربما أدى هذا الوعد [بالتقريب بين إسرائيل والسعودية] إلى إفشال استراتيجية البيت الأبيض. ولا شك في أن محاولة بايدن الانسحاب السريع من الشرق الأوسط كانت تعاني من عيب فادح، هو خطأها في فهم دوافع إيران، أكثر الجهات تخريباً على الساحة.

ولم يكن معقولاً أبداً أن تكون التفاهمات غير الرسمية، وتخفيف العقوبات، كافية لتهدئة الجمهورية الإسلامية ووكلائها.

فهؤلاء، على ما أبدت الوقائع، يجنون فوائد كبيرة من التصعيد ويسخرونه في خدمة مصالحهم الاستراتيجية والاقتصادية. ومحاولة كبح التقدم على مسار العلاقات الإسرائيلية- السعودية، من حوافز القادة الإيرانيين القوية على الفعل، لا سيما أن من بنود هذا المسار تقوية الضمانات الأمنية الامريكية، ومساعدة السعوديين على تطوير برنامج طاقة ذرية مدني.

وليس معروفاً اليوم ما إذا كان لإيران دور محدد في المجزرة التي وقعت في إسرائيل. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، كتبت صحيفة «وول ستريت جورنال»، نقلاً عن قادة لم تذكر أسماءهم ينتمون إلى «حماس» و «حزب الله» اللبناني، أن طهران تورطت مباشرة في التخطيط للهجوم.

وفي المقابل، لم يؤكد المسؤولون الإسرائيليون أو الامريكيون هذا التقرير، واكتفوا، إلى الآن، بالإشارة إلى أن إيران تواطأت مع «حماس»، على قول جون فاينر، نائب مستشار الأمن القومي.

وجاء في تقرير في صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين وامريكيين كبار سابقين وحاليين، أن العملية «تحمل بصمات الدعم الإيراني»، على أقل تقدير.

وحتى لو لم تضغط إيران على الزناد، لا يعقل أن يديها غير ملطختين بالدماء. والحقيقة أن إيران مولت، ودربت، وجهزت «حماس» وغيرها من الجماعات الفلسطينية المسلحة، ونسقت معها الاستراتيجية والعمليات عن كثب، وعلى الخصوص أثناء العقد الماضي.

ويستحيل أن تشن «حماس» هجوماً بهذا الحجم والتعقيد من دون علم مسبق من القيادة الإيرانية وتأييدها. ويبتهج المسؤولون الإيرانيون، ومعهم وسائل الإعلام الإيرانية، بالوحشية المستخدمة ضد المدنيين الإسرائيليين، ويفرحون بالتوقعات القائلة بأن هجوم «حماس» سوف يؤدي إلى زوال إسرائيل.

ما الفائدة من ذلك بالنسبة إلى طهران؟

للوهلة الأولى، قد يبدو موقف إيران متناقضاً. ففي نهاية المطاف، بعد أن عرضت إدارة بايدن حوافز اقتصادية تشجع على التعاون، قد يبدو من غير الحكمة أن تحرض إيران على اندلاع نزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين من شأنه أن يحبط، بلا شك، احتمال إذابة الجليد في علاقات واشنطن بطهران.

> **أعطى المسعى التاريخي لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية آمالا واعدة**

والحق أنه منذ الثورة الإيرانية، في عام ١٩٧٩، توسلت إيران بالتصعيد أداةً سياسيةً مفضلة. وحين يتعرض النظام للضغوط، تدعو قواعد اللعبة الثورية الإيرانية إلى شن هجوم مضاد يثير أعصاب الخصوم ويكسب ميزة تكتيكية [تفوقاً تكتيكياً].

ولا شك في أن الحرب في غزة تعزز الهدف الذي تاقت إليه القيادة الإيرانية على الدوام، وهو شل عدوها الإقليمي الأكثر شراسة. ولم يسبق أن تراخى المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، في عدائه الشديد تجاه إسرائيل والولايات المتحدة. فهو، ومن حوله، مقتنعون أشد الاقتناع بالفساد والجشع والشر الامريكي،

وهم يلعنون إسرائيل، ويسعون في تدميرها، قرينة على انتصار العالم الإسلامي على ما يحسبونه الغرب الآفل و«الكيان الصهيوني» غير الشرعي.

وفي المناشدات وخطوات المصالحة التي خطتها إدارة بايدن، رأت طهران ضعفاً امريكياً عزته إلى رغبة واشنطن اليائسة في التخلص من ذيول حقبة ١١ سبتمبر (أيلول)، مهما كان الثمن باهظاً.

ومن المرجح أن الاضطرابات الداخلية، في الولايات المتحدة وإسرائيل، أثارت شهية الزعماء الإيرانيين، وهم كانوا على قناعة، منذ مدة، بأن الغرب يتحلل من الداخل.

ولهذا السبب، متنت طهران علاقاتها بالصين وروسيا، مع العلم أن الباعث على هذه الروابط، في المقام الأول، هو الانتهازية والاستياء المشترك من واشنطن. وثمة عامل إيراني داخلي هو تهميش الشرائح الأكثر اعتدالاً من النخبة الإيرانية، وتحول النظام، اقتصادياً ودبلوماسياً، إلى الشرق. فلم يعد أصحاب النفوذ الجدد يحملون الغرب على مصدر الفرص الاقتصادية والدبلوماسية الأول والمفضل.

> **محاولة بايدن الانسحاب السريع من الشرق الأوسط كانت تعاني من عيب فادح**

وعلى هذا، شجعت الروابط الوثيقة بين الصين وإيران وروسيا على انتهاج إيران سياسة أكثر عدوانية. وتعود أزمة الشرق الأوسط، وهي تشتت انتباه واشنطن والعواصم الأوروبية، ببعض الفوائد الاستراتيجية والاقتصادية على موسكو وبكين.

ولا ريب، أخيراً، في أن احتمال التوصل إلى اتفاق علني بين إسرائيل والسعودية قد قدم حافزاً إضافياً لإيران، من شأنه أن يغير التوازن الإقليمي بقوة لمصلحة واشنطن. وفي خطاب ألقاه خامنئي قبل أيام قليلة من هجوم «حماس»، حذر من أن «النظرة الراسخة للجمهورية الإسلامية هي أن الحكومات التي تراهن على تطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني ستتكبد خسائر. الهزيمة تنتظرها. إنها ترتكب خطأ».

ما التالي؟

ومع بدء الحملة البرية الإسرائيلية على غزة، من المستبعد أن يقتصر الصراع على تلك الدائرة. والسؤال يتناول نطاق الحرب، وسرعة توسعها. وفي الوقت الحالي، يركز الإسرائيليون على التهديد المباشر، ولا يرغبون في توسيع الصراع، بيد أن الخيار قد لا يكون خيارهم. فقد سبق أن شارك «حزب الله»، الحليف الأكثر أهمية لإيران، في إطلاق نار على الحدود الشمالية لإسرائيل، ما أسفر عن مقتل أربعة على الأقل من مقاتلي الحزب.

وتغري «حزب الله» فكرة إتمام الصدمة الناجحة التي نجمت عن هجوم «حماس» من خلال فتح جبهة ثانية. ولكن قادة «حزب الله» أقروا بأنهم فشلوا في توقع الخسائر الفادحة المترتبة على حربهم مع إسرائيل عام ٢٠٠٦، وهي تركت الحزب سليماً، بيد أنها أدت، في الوقت نفسه، إلى إضعاف قدراته.

فربما يكونون أكثر حذراً هذه المرة. ولطهران مصلحة في إبقاء «حزب الله» معافى، ووسيلة ناجحة لصد ضربة محتملة تشنها إسرائيل في المستقبل على البرنامج النووي الإيراني.

لذا، وعلى رغم أن خطر حرب أوسع نطاقاً لا يزال حقيقياً، ليست الحرب حتمية. ولطالما أتقنت الحكومة الإيرانية تجنب الصراع المباشر مع إسرائيل. ومن المناسب لأهداف طهران، وأهداف وكلائها الإقليميين

ورعاتها في موسكو، إشعال النيران، والتفرج على ألسنتها الملتهبة من بعيد.

وقد يدعو بعضهم في إسرائيل إلى ضرب أهداف إيرانية، لأجل إبلاغ رسالة إلى إيران. لكن قوات الأمن في البلاد منشغلة الآن، ويبدو أن كبار المسؤولين عازمون على التركيز على القتال الدائر. ومع تطور الصراع، يرجح أن تستهدف إسرائيل في مرحلة ما، الأصول الإيرانية في سوريا، وليس في إيران نفسها. وإلى الآن، تحملت طهران مثل هذه الضربات في سوريا، واستوعبتها من غير أن تشعر بالحاجة إلى الرد في الحال.

وبينما تتفاعل أسواق النفط مع عودة تعاظم المخاطر في الشرق الأوسط، قد تميل طهران إلى استئناف هجماتها على سفن الشحن في الخليج العربي ومضايقتها.

وكان الجنرال الامريكي سي. كيو. براون، الذي عين أخيراً رئيساً لهيئة الأركان المشتركة، محقاً في تحذير طهران، وإسدائها نصيحة بالبقاء على الحياد و«عدم التدخل». ولكن اختياره للكلمات يدل، للأسف، على خطأ تقدير حقيقة أن الإيرانيين متورطون أصلاً، وفي شكل عميق ووثيق.

وفي ما يتعلق بإدارة بايدن، فات أوان تخلصها من العقلية التي قادت الدبلوماسية السابقة تجاه إيران، وادعت أن من الممكن إقناع إيران بقبول التنازلات العملية والواقعية التي تخدم مصالحها.

وربما كان ذلك، في الماضي، فرضية يمكن تصديقها، بيد أن النظام الإيراني عاد إلى مبدئه الأول، وهو التصميم على قلب النظام الإقليمي رأساً على عقب بأي وسيلة متاحة. لذا، على واشنطن أن تتخفف من أوهام التوصل إلى هدنة مع الجماعة الثيوقراطية الحاكمة.

وفي مجابهة التحديات الجيوسياسية الأخرى، تطور موقف بايدن تطوراً ملحوظاً بالمقارنة مع النهج المعتمد في عهد أوباما. لكن سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران، وحدها لا تزال غارقة في افتراضات عفى عليها الزمن منذ عقد مضى.

وفي الجو السائد اليوم، لن يؤدي التواصل الدبلوماسي الامريكي مع المسؤولين الإيرانيين في عواصم الخليج إلى ضبط نفس دائم من جانب طهران. فعلى واشنطن أن تعتمد إزاء إيران الواقعية الصارمة التي أسهمت في نهج السياسة الامريكية الأخيرة تجاه روسيا والصين، أي بناء تحالفات تضم الدول الراغبة في زيادة الضغط، وشل شبكة الإرهاب الإيرانية العابرة للحدود الوطنية، وتجديد التنفيذ الهادف والمجدي للعقوبات الامريكية على الاقتصاد الإيراني، والإبلاغ بوضوح (بواسطة الدبلوماسية، ونشر القوات، والإجراءات الرامية إلى استباق الاستفزازات الإيرانية أو الرد عليها) عن استعداد الولايات المتحدة لردع العدوان الإقليمي الإيراني والتقدم النووي. ولطالما وجد الشرق الأوسط طريقة يفرض فيها تصدر جدول أعمال الرؤساء الامريكيين. وفي أعقاب هذا الهجوم المدمر، على البيت الأبيض أن يرتقي إلى مستوى التحدي.

> **في أعقاب هذا الهجوم المدمر، على البيت الأبيض أن يرتقي إلى مستوى التحدي**

* سوزان مالوني، هي نائبة رئيس «برنامج السياسة الخارجية» ومديرة البرنامج في «معهد بروكينغز».

الذكاء الاصطناعي.. فرص جديدة ومخاطر جديدة أيضا

ريشي سوناك،رئيس الوزراء البريطاني:

أعتقد أنه ما من شيء في مستقبلنا المنظور يمكن أن يغير حياتنا أكثر مما سيفعله الذكاء الاصطناعي. وكما كان دخول الكهرباء في حياتنا، أو كما كان مولد الإنترنت، فإن الذكاء الاصطناعي سيجلب هو الآخر معرفة جديدة وفرصا جديدة للنمو الاقتصادي، وسيُحدث تقدما جديدا في القدرات البشرية، وسيهيئ فرصة لحل مشكلات عالمية كنا نحسبها ذات يوم عصيّة على الحل.

فالذكاء الاصطناعي يمكنه أن يساعد في حل مشكلة الجوع في العالم من خلال تجنب فشل المحاصيل الزراعية، وجعل زراعة الغذاء أسهل وأقل تكلفة. ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تسريع عملية الوصول بالانبعاثات الكربونية إلى الصفر. بل إنه حقق بالفعل اختراقات غير عادية في مجال الصحة والطب، وهو ما يساعدنا في البحث عن علاجات جديدة للزهايمر ولقاحات ضد السرطان.

ولكن، وكما حصل في موجات سابقة من الابتكارات التكنولوجية، يجلب الذكاء الاصطناعي معه أيضا مخاطر جديدة ويثير مخاوف جديدة. وعليه والحالة هذه، إذا أردنا أن يستفيد أبناؤنا وأحفادنا من كل الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، يتعين علينا أن نتحرك -وأن نتحرك الآن- لمنح الناس راحة البال والطمأنينة بشأن مخاطره.

لكن ما هي تلك المخاطر؟ إن الحكومة البريطانية تتخذ - وللمرة الأولى - خطوة غير عادية بنشرها لتحليلنا الذي يتضمن تقييم أجهزة الاستخبارات في المملكة المتحدة. وبصفتي رئيس الوزراء، شعرت أن هذه مساهمة مهمة يمكن للمملكة للمتحدة أن تقدمها لمساعدة العالم في تداول نقاش أكثر استنارة وانفتاحا.

والصحيح أن تقاريرنا تنطوي على تحذير صارخ: حيث يمكن للمجرمين أو الجماعات الإرهابية استخدام الذكاء الاصطناعي لإلحاق الأذى بالغيْر. فالهجمات الإلكترونية

أو المعلومات المضللة أو الاحتيال كلها أخطار تشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع. وفي أشد الحالات بعيدة الاحتمال، يعتقد بعض الخبراء بوجود خطر فقدان البشرية للسيطرة على الذكاء الاصطناعي، من خلال نوع من الذكاء الاصطناعي الذي يشار إليه أحيانا باسم «الذكاء الخارق». ولكن لا ينبغي لهذا الأمر أن يثير مخاوفنا. فهناك حوار جدي يدور الآن، ويعتقد بعض الخبراء أن مثل هذا الخطر لن يقع أبدا.

لكن، وحتى لو استبعدنا وقوع أسوء المخاطر، فإنها ستظل خطيرة للغاية إذا حدثت. ولهذا يقع على عاتق الزعماء في مختلف أنحاء العالم، بغض النظر عن خلافاتنا بشأن قضايا أخرى، مسؤولية إدراك هذه المخاطر، والتكاتف والعمل معا، خاصة أن العديد من التحذيرات الصاخبة بشأن الذكاء الاصطناعي صدرت عن ذات الأشخاص الذين يطورون هذه التكنولوجيا، ولأن وتيرة التغيير في الذكاء الاصطناعي مذهلة حقا: فكل موجة جديدة سوف تصبح أكثر تقدما، وأفضل تدريبا، وتحتوي رقائق أفضل، وذات قدرة حاسوبية أكبر.

> **الهجمات الإلكترونية أو المعلومات المضللة كلها أخطار تشكل تهديدا حقيقيا للمجتمع**

فماذا علينا أن نفعل؟

أولا، للحكومات دور مهم. فقد أعلنت المملكة المتحدة للتو عن إنشاء أول معهد من نوعه لسلامة الذكاء الاصطناعي. سيجمع هذا المعهد بعضا من أكثر الشخصيات احتراما وعلما واطلاعا في العالم، حيث سيعملون بكل عناية على فحص وتقييم واختبار أنواع جديدة من الذكاء الاصطناعي واختبارها حتى نفهم ما يمكنها فعله. وسنُطلع البلدان الأخرى والشركات بهذه الاستنتاجات للمساعدة في الحفاظ على بقاء الذكاء الاصطناعي آمنا للجميع.

لكن الذكاء الاصطناعي لا يعترف بالحدود. ولا يمكن لأي دولة أن تجعل الذكاء الاصطناعي آمنا بالعمل بمفردها. لذا فإن خطوتنا الثانية يجب أن تكون رفع مستوى التعاون الدولي. وهذا التعاون يبدأ هذا الأسبوع بانعقاد أول قمة عالمية لسلامة الذكاء الاصطناعي، والتي أشعر بالفخر لاستضافتها في المملكة المتحدة.

فما الذي نريد تحقيقه في قمة هذا الأسبوع؟ أريد أن نتفق على أول بيان دولي على الإطلاق حول مخاطر الذكاء الاصطناعي. حيث ليس لدينا حالياً فهم مشترك للمخاطر التي نواجهها. وبدون ذلك، لا يمكننا أن نعمل معا على معالجتها.

وأقترح أيضا تشكيل لجنة خبراء عالمية بكل معنى الكلمة، يشارك الحاضرون في القمة في ترشيح أعضائها، لنشر تقرير عن حالة علوم الذكاء الاصطناعي. وعلى المدى الطويل، تتمثل رؤيتي في اتباع نهج دولي حقيقي لسلامة الذكاء الاصطناعي، حيث نتعاون مع الشركاء لضمان سلامة أنظمة الذكاء الاصطناعي قبل إطلاقها.

لن يكون من السهل تحقيق أي من ذلك، لكن تقع على عاتق القادة مسؤولية فعل الصواب.

وأن نكون صادقين بشأن مخاطر الذكاء الاصطناعي. وأن نتخذ القرارات السليمة على المدى الطويل لنكسب ثقة الناس، ونوفر لهم راحة البال، ونطمئنهم بأننا سنحافظ على سلامتهم. فإذا تمكنا من القيام بذلك، وإذا استطعنا فعله بالشكل الصحيح، فإن الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي ستكون هائلة. ويمكننا عندئذ أن نتطلع إلى المستقبل بتفاؤل وأمل.

www.marsaddaily.com

اتحاد اهل نينوى

اتحاد اهل نينوى
اتحاد اهل نينوى
١٣٤
بالاتحاد نبني غدا افضل لنينوى